

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٣ شباط ١٩٨٤ الموافق ١ جمادي الأول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٢٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٥٠ شيكل *
Vol. 222/40 – 3.2.1984 – Price: 50 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 50 שקל

حكام واشنطن يطالبون حكام اسرائيل رسمياً بالمزيد من الاجراءات الاقتصادية المؤلمة

* «الاجراءات التي اتخذت حتى الان ناجعة ولكن هناك حاجة لاجراءات اكثر ايلاماً» * ثلثا المساعدة الامريكية للاغراض العسكرية والباقي لتسديد الديون * امريكا تطالب اسرائيل بمضاعفة البطالة وحكومة اسرائيل تجيب: لا نقدر على زيادتها اكثر من ٧٪ * الهستدروت لا تزعجها البطالة في الوسط العربي * معظم الاوراق النقدية التضخمية التي تطبعها الحكومة بدون رصيد (٥٨٪) تذهب لدعم البورصة *

• حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - «نحن ننتظر من حكومة اسرائيل ان تتخذ المزيد من الاجراءات الموجعة في سبيل حل الازمة الاقتصادية»، هذا هو مضمون الرسالة التي وجهها نظام

(البقية على ص ٢ ع ٦)



كلمة الاتحاد

باروووود!

تجتاح بارود حربي ... في منطقتنا، حرب بين اسرائيل ولبنان وسوريا على الابواب، تركزه الانباء في هذه الايام.

ويقصر ما تقوم به الاعلام «الكتائبي» في هذه الايام، من التهويل بتحركات سورية عسكرية في البقاع حصلت او لا تحصل - بمحاولة كتائبية مكشوفة، هدفها التأثير على الرأي العام الامريكي ليكف عن مطالبته بسحب «المارينز» حالا.

ويحق لنا، اعتمادا على تجارب سابقة، ان نتساءل عما يختبيء وراء ما تقوم به الاعلام الاسرائيلي الرسمي من ترديد لهذا التهويل الكتائبي. يقينا ان حكام اسرائيل لم يخفوا رغبتهم في بقاء «المارينز» في لبنان، بل ويحثون ادارة ريغن على توسيع رقعة نشاط «المارينز» في لبنان.

ولكن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، خصوصا تلميحاته الاخيرة، تثير في نفوسنا المخاوف من انتقال التهديد الاسرائيلي ضد سوريا الى الفعل. وليس من شأن الاعلان الرسمي، مساء أمس، عن اقتراب موعد تدريب للتعبئة العامة في اسرائيل الا ان يثير في الجمهور مخاوف جديدة.

ولذلك لم يكن صدفة اتساع النشاط الشعبي اليهودي الاسرائيلي، في الاونة الاخيرة، من اجل سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. وننتظر ان يزداد هذا النشاط اتساعاً.

لقد أصبح معروفاً ان الدبلوماسية الاسرائيلية الرسمية تعتمد، فيما تعتمد عليه، على القعقعة بالسلاح للضغط على هذه الدولة العربية او تلك. وربما يتوهم المسؤولون الاسرائيليون أنه في مقدورهم، بتكرار الاعتماد على هذه الوسيلة المشبوهة، أن «يطعجوا يد» الموقف السوري والوطني اللبناني الذي يرفض التنازل عن الغاء اتفاقية الاذعان.

اننا نعتقد ان سياسة «على حافة الحرب» قد استنزفت نفسها، لا عالميا فقط، بل في منطقتنا ايضاً بسبب الوزن السوفييتي المواجه لهذه السياسة البائسة.

ونعتقد، بالاضافة الى ذلك، أن المسؤولين الاسرائيليين يجب ان يتخلوا عن اوهامهم بأنه لديهم «حرية الحركة» في لبنان. ان

(«الاتحاد»)

(البقية على ص ٢ ع ٢)

المعارك العنيفة في لبنان تشمل مدينة بيروت ومختلف المحاور الساحلية والجبلية

راديو الكتائب يردد أن لواء مدرعاً سورياً توجه من البقاع الى جبل لبنان

* ولي العهد السعودي: على المارينز الانسحاب من لبنان في اسرع وقت ممكن * جنبلاط: المعركة قريبة وحتمية اذا لم تلب شروطنا * طائرات اسرائيلية تحلق فوق مواقع القوى الوطنية *

• بيروت - الوكالات والاذاعات - تدهور الوضع الامني في بيروت وضواحيها، خلال اليومين الماضيين، بشكل خطير وشمل القصف المدفعي والصاروخي المتبادل بين القوى الوطنية اللبنانية وبين الجيش الفئوي وميليشياته الكتائبية معظم المحاور الساحلية والجبلية، بما فيها محور قصر الرئاسة في بعبدا ومقر وزارة الدفاع والمدرسة الحربية في بيروت الشرقية امتدادا الى جونية. وشمل القصف في الجبل مدينة عاليه والشوف والمتن الاعلى.

وأدت الاشتباكات العنيفة، التي بدأت صباح امس بشكل متقطع ثم اشتدت في ساعات بعد الظهر، الى وقوع خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وكانت اشتباكات مماثلة، مساء امس الاول، اسفرت عن مصرع سبعة جنود فئويين وإصابة عشرة اخرين على الاقل.

واذاع راديو «مونت كارلو»، مساء امس، ان القوى الوطنية اللبنانية في الجبل وسوق الغرب والضواحي الجنوبية لبيروت قامت بقصف مواقع الجيش الفئوي بصورة مكثفة، دون ان يشير الراديو الى نتائج هذا القصف بشكل مفصل.

• راديو الكتائب يتحدث عن تحشدات سورية.

واذاع راديو الكتائب، امس وعلى فترات متتالية، ان لواء مدرعا سوريا توجه من منطقة البقاع وانتشر في منطقة الجبل، حيث يسيطر الحزب التقدمي الاشتراكي، وتمركز هناك.

(البقية على ص ٢ ع ٤)

الجيش الاسرائيلي يعلن عن تدريب اخر للتعبئة العامة!

• تل ابيب - اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء امس الخميس، ان تدريبا على التعبئة العامة في الجيش الاسرائيلي سيجري في القريب وسيشمل الاف جنود الاحتياط في الجيش والسيارات.

وجاء في اعلان الناطق ان الهدف من التدريب سيكون فحص نجاعة التعبئة العامة في الجيش.

ويذكر ان تدريبا كهذا اقيم في اسرائيل قبل تسعة اشهر (١٩٨٣/٥/٢٨). وذكر الناطق، في حينه، ان الهدف هو فحص نجاعة التعبئة في الجيش.

بينما كانت سماء المنطقة متلبدة بغيوم الحرب والتهديدات الحربية الامريكية - الاسرائيلية لسوريا خصوصا على اثر فشل جهود الضغط على سوريا كي توافق على اتفاق الاذعان اللبناني لاسرائيل وامريكا.

● جندي لبناني فئوي يطلق النار من بندقيته الامريكية الصنع (أم - ١٦) باتجاه القوى الوطنية اللبنانية في سوق الغرب ●

المقاومة الوطنية اللبنانية تشن الهجوم تلو الهجوم على الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

• جنوب لبنان - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عسكري اسرائيلي أن موقعاً تابعاً للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تعرض، ليلة أمس الأول، لوابل من العيارات النارية. وادّعى المصدر نفسه انه لم تقع إصابات.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، يوم الأربعاء (٢/١)، دورية اسرائيلية في الشارع الرئيسي في مدينة صيدا. ولم تعرف تفاصيل عن خسائر الجيش الاسرائيلي بسبب الطوق الأمني الذي فرضته قوات الغزو. ولكن سيارات الاسعاف هرعت الى المكان.

وذكر راديو «لبنان العربي» أن أفراد الدورية أطلقوا النار عشوائياً مما أدى الى إصابة ثلاثة أطفال وعدد من المارة.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية أذاعت أنه تمت، خلال يوم الثلاثاء الماضي (١/٣١)، عمليتان ضد القوات الاسرائيلية في لبنان. ولكن دون أن تحدد اذا كان هناك ضحايا بين الجنود الاسرائيليين.

وذكرت الوكالة أنه في ليلة الأثنين - الثلاثاء، تعرض موقع اسرائيلي يقع عند مدخل قرية أنصارية (بين النبطية والزهراني) لقصف بالصواريخ والأسلحة الاوتوماتيكية. وأضافت الوكالة أن الوحدات الاسرائيلية «مشطت» المنطقة لمدة خمس ساعات بحثا عمن قاموا بهذا الهجوم وأقامت لهذا الغرض مواقع تفتيش على جميع الطرقات المؤدية الى القرية.

وتعرض موقع اسرائيلي آخر يشرف على منشآت الزهراني البترولية (بين صيدا وصور) ظهر الثلاثاء الماضي لهجوم بالصواريخ. وفي أعقاب هذا أغلق الجنود الاسرائيليون الطريق الساحلي (جنوبي صيدا) وأوقفوا مرور ما يقرب من (٣٠٠) سيارة.

وفي أعقاب هذين الهجومين قامت القوات الاسرائيلية بتفتيش قريتين في منطقة النبطية (حروف وامصارية). وذكرت وكالة الأنباء الوطنية أنه قد القي القبض على أربعة من السكان.

اهالي كفر ياسيف يتظاهرون امام مكتب وزارة المعارف احتجاجا على عدم تسليم المجلس المحلي مستحقاته

• كفر ياسيف - لمراسلنا - حصل رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس، نيابة عن لجنة المتابعة في كفر ياسيف، على تصريح من شرطة القدس بإجراء مظاهرة احتجاج امام مكاتب وزارة المعارف يوم الاحد القادم ٨٤/٢/٥. وقد بدأت لجنة المتابعة في اعداد الوفد الذي سيشترك في المظاهرة والمؤلف من ممثلي المجلس المحلي وموظفيه ولجان آباء الطلاب في المدارس الثلاث ومعلمي المدرسة الثانوية وطلابها.

وجدير بالذكر ان هذه المظاهرة، التي ستبدأ في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد وتستمر حتى الثانية عشرة، هي الخطوة الثانية بعد الإضراب الانذاري الذي شمل المجلس وكل المؤسسات التابعة له يوم ٨٤/١/٢٥ احتجاجا على عدم دفع المستحقات للمجلس المحلي. ومن المقرر ان يتبع هذه المظاهرة اضراب شامل في القرية اذا لم تستجب وزارتا المعارف والداخلية الى مطالب المجلس بدفع مستحقاته المالية مربوطة بجدول الغلاء.

هذا وبعث رئيس المجلس المحلي قبل ايام بمذكرة جديدة الى المسؤولين في وزارة المعارف اوضح فيها بالارقام التقصيرات في مدفوعات الوزارة التي تقل عن مصروفات المجلس على رواتب معلمي الثانوية وعمال المدارس والمؤسسات الثقافية المرتبطة بوزارة المعارف. وجاء في المذكرة ان مجموع هذه الاموال المستحقة يبلغ اكثر من (١٠) ملايين شيكل.

البوليس السرّي المغربي يعتقل (٥٠٠) مواطن في منطقة الناضور

• الناضور - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مغربية مطلعة أن البوليس السرّي التابع لنظام الحسن الثاني قام، في الأونة الأخيرة، باعتقال (٥٠٠) مواطن مغربي في منطقة مدينة الناضور ونقلهم الى قاعدة القنيطرة العسكرية لتقديمهم للمحاكم العسكرية.

ويذكر أن هذه المدينة وغيرها من المناطق المغربية شهدت، في النصف الأول من كانون الثاني الماضي، مظاهرات صاخبة احتجاجاً على الوضع الاقتصادي وإجراءات رفع أسعار المواد الغذائية الأساسية وكانت قوات النظام هاجمت المتظاهرين بطائرات الهليكوبتر والدبابات واطلقت عليها زخات من الرصاص مما أدى، حسب المعلومات التي تسربت، الى استشهاد المئات وجرح مئات آخرين.

ويذكر، أيضاً أن هذه المظاهرات اضطرت نظام الحسن الثاني الى التراجع عن اجراءاته المعادية للجماهير الشعبية المغربية.

القدومي يقوم بزيارة في ألمانيا الدمقراطية

• برلين - و.ص.ف. - ذكرت الانباء الألمانية الدمقراطية ان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل بعد ظهر الأربعاء (٢/١) الى برلين الشرقية.

ولم تذكر الوكالة أية ايضاحات حول الهدف من هذه الزيارة او مدتها واكتفت بالاشارة الى أن المسؤول الفلسطيني يلبي دعوة اوسكارفيشر، وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية.

البيان السوفييتي - الروماني المشترك يؤكد انسجام مواقف البلدين بالنسبة للقضايا الهامة

• بوخارست - صدر، امس الاول (الاربعاء)، في العاصمة الرومانية، بوخارست بيان سوفييتي - روماني مشترك وذلك في اعقاب المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوفييتية، اندريه غروميكو مع الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو.

وجاء في البيان ان الطرفين يلاحظان، بقلق، تصاعد التوتر الدولي بسبب سياسة الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي اللذين لا يخفيان رغبتهما في تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو.

وجاء، ايضا، ان رومانيا تؤيد الاتحاد السوفييتي وموقفه في مفاوضات جنيف لنزع السلاح النووي والحد منه.

وحاولت وسائل الاعلام الغربية الرسمية التقليل من نجاح المباحثات السوفييتية - الرومانية بشتى الطرق ولكنها اعترفت ان غروميكو - على حد تعبيرها - «حقق ما كان يرغب فيه».



في ذكرى اربعين الوطني الكبير حنا نقارة

تعقد لجنة التأبين الشعبية اجتماعا تأبينيا في ذكرى الأربعين لوفاة الوطني الكبير المحامي حنا نقارة في يوم السبت في ٤ شباط ١٩٨٤ في قاعة الكلية الارثوذكسية في حيفا ٣٢ شارع اسحاق سديه في الساعة ١١.٠٠ صباحا.

■ عريف الاحتفال: علي عاشور - نائب رئيس تحرير «الاتحاد».

■ المتكلمون: عضو الكنيست توفيق طوبي، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي. • القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي. • عبد اللطيف حبيبي، ممثل رؤساء السلطات المحلية العربية • ابراهيم ميلاميد، عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي • سليمان قطران، ممثل المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا. • يوسف الغازي، ممثل عصبة حقوق الانسان. • زكي كمال، مدير المحكمة الدرزية الدينية • فليتسيا لانغر، ممثلة المحامين الدمقراطيين. • سليمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد». • الاستاذ حنا ابو حنا، ممثل الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية في حيفا. • المحامي مناحم فاكسمان، ممثل نقابة المحامين العامة. • المحامي عبد الحفيظ دراوشة، صديق وزميل المحامي الفقيد. • الكاتب والشاعر مويد ابراهيم، مرافق الفقيد في معركة العودة. • الاستاذ بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» التي تصدر في القدس المحتلة. • الشيخ أحمد قضماني من مرتفعات الجولان المحتلة. • كلمة عائلة الفقيد الكبير - طوني نقارة.

مراسيم تأبين المناضل الفلسطيني الكبير الدكتور خليل البديري

تتشرف لجنة تأبين المناضل الفلسطيني الكبير خليل البديري بدعوتكم لحضور مراسيم التأبين. وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٤/٢/٣ في قاعة اتحاد النساء العربي في القدس.

المؤبنون: ■ ابراهيم الدقاق ■ بشير البرغوثي ■ توفيق طوبي ■ الدكتور حيدر عبد الشافي ■ سعيد علاء الدين ■ الدكتور صلاح البسطامي ■ فريد الطويل ■ عزمي شعيبي

كلمة آل الفقيد: ■ الدكتور احمد البديري.

• لجنة التأبين •

نعـــي

آل زكاك واقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا ينعون بمزيد الأسى والحزن وفاة المرحوم

ميشيل مسعد زكاك (ابو سليم)

الذي وافته المنية يوم الخميس ١٩٨٤/٢/٢ عن عمر يناهز السادسة والسبعين وسيشيع جثمانه من بيته في يافا شارع ١٠٥ رقم ١٠ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٤/٢/٣ الى كنيسة القديس جوارجيوس (الخضر) في يافا ومن ثم الى مثواه الأخير

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

توفيق زياد في لجنة الداخلية للكنيست

القدس، قدسان، غربية وشرقية والشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة

● القدس – لمراسلنا – «ان القدس هي قدسان، غربية وشرقية، والشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة. والقدس ليست المدينة الموحدة والكاملة والعاصمة الابدية لدولة اسرائيل». هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق زياد في سياق النقاش الذي جرى في مطلع الاسبوع في لجنة الداخلية التابعة للكنيست حول موضوع محاولة الاعتداء الاجرامية على المسجد الاقصى.

وكانت رئيسة اللجنة، شوشانا الموزلينو (معراخ)، اقترحت في بداية الاجتماع ان تتخذ اللجنة قرارا بالتنديد بالمحاولة ولكنها طالبت في الوقت نفسه بالتأكيد على أن «القدس الموحدة والكاملة هي عاصمة اسرائيل الابدية»(!).

وفي سياق النقاش أشار زياد الى عجز الشرطة عن اكتشاف المعتدين مذكرا بالاعتداءات السابقة. وقال ان الاعتداءات الخطيرة على المسجد الاقصى وعلى غيره من الاماكن المقدسة الاخرى قد تراكمت بشكل خطير في الآونة الاخيرة دون ان يجري الكشف عن المعتدين. واكد ان السبب الرئيسي لتزايد الاعتداءات هو سياسة الاحتلال والاستيطان وان العصابات الفاشية المتطرفة كعصابة «في ان في» تسرح وتمرح، تفجر وتقتل، وتحلل كل المحرمات، بدعم من اوساط مسؤولة في الحكومة وفي سلطات الاحتلال. وأشار الى تقرير لجنة «كارب» الذي يدين سلطات الاحتلال التي تقفل ملفات التحقيق في شكاوي المواطنين العرب وتمنع مجرد التحقيق في الجرائم التي ترتكب على أيدي هذه العصابات. وندد زياد باقتراح رئيسة اللجنة وطلب شطبه مؤكدا على ان القدس، قدسان وان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

واقرت اللجنة اقتراح رئيستها الموزلينو وصوت الى جانبه كل من عضوي اللجنة: دوف بن مئير وعدنه سوليدور (معراخ)، وصوت ضده عضو اللجنة توفيق زياد. وامتنع عن التصويت النائب محمد وتد (مبام)(!).

ويذكر ان السيد وتد الذي حضر البحث لم يشترك في النقاش ولم يفتح فمه بكلمة. وبامتناعه عن التصويت يكون قد اعطى الموافقة الضمنية على اقتراح رئيسة الجلسة.

كما بحثت اللجنة الاعتداء على مقبرة طاسو في يافا وتدنيسها بتحطيم شواهد قبور ورسم الصليب المعقوف وتلطيخها بالدهان وبكتابة الشعارات العنصرية الموجهة ضد المواطنين العرب وذلك في شهر كانون الاول الماضي. وقد جرى البحث بحضور رئيس لجنة أمناء يافا السيد عبد كبوب الذي دعي للاشتراك في النقاش.

وتناول النقاش مواضيع مختلفة لها صلة باوضاع المواطنين المسلمين والوقف الاسلامي عامة.

وانتقد زياد خلال النقاش الشرطة التي عجزت حتى الان عن اكتشاف المعتدين على تلك المقدسات وعرض موضوع الوقف الاسلامي والاستيلاء على مدخولاته من قبل السلطة الحاكمة. وتطرق الى سياسة التمييز والجو العام المتميز بالعنصرية تجاه المواطنين العرب والى الاوضاع المأساوية للكثير من أماكن العبادة الاسلامية والمساجد هذا الوضع الذي يتميز بالاهمال الشامل المرفق بقرارات لمنع المسلمين من ترميمها. وطالب زياد بتحرير املاك الوقف الاسلامي وتسليمه الى هيئة اسلامية منتخبة من المسلمين.

وشمل البحث ايضاً موضوع حسن بك. وقد اعلن نسيم دانا المسؤول عن الاديان غير اليهودية في وزارة الاديان ان العمل سيبدأ في ترميم المسجد بعد أسبوعين. ويذكر ان ذلك أتى نتيجة للحملات الشعبية الواسعة المطالبة بترميم المسجد. وتأجل تلخيص النقاش الى الاجتماع القادم.

الجبهة تطالب الوزير بورغ بالتحقيق في حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – وجّه النائب توفيق طوبي انتقادا شديدا لوسائل الاعلام ولبعض الجهات الرسمية في الدولة لاستغلالها حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة في اعقاب مقتل الفتى داني كاتس لشن حملة تحريض رعناء على الجماهير العربية. جاء ذلك في سياق الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي امس الاول (الاربعاء) لوزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ.

وجاء في الاستجواب ان الشرطة قامت باعتقال عشرات المواطنين من القرى القريبة من المكان الذي اكتشفت فيه جثة المرحوم داني كاتس ولا سيما قرية سخنين حيث اعتقل (١٥) من شبانها ثم اطلق سراحهم بعد ان لم تجد الشرطة ما يثبت صلتهم بالجريمة. وفي اعقاب الاعتقالات شنت وسائل الاعلام المختلفة حملة تحريض عنصري ضد المواطنين العرب بشكل عام.

وسأل طوبي عما اذا كان الوزير بورغ يعتبر ما نُشر تحريضا ضد الجماهير العربية في اسرائيل، واذا ما كان على استعداد لاصدار امر بالتحقيق فيما نشر ومعاقبة المسؤولين.

وفي استجواب اخر قدمه طوبي لوزير المالية يغئال كوهين – اورغاد، سأل حول صحة ما نشرته صحيفة «هآرتس» يوم ٨٤/١/٢٢ حول ميزانية المؤسسة الدينية (ديشيفاه) «علم القدس» والتي يتعلم فيها (٢٨) ولدا والتي بلغت بموجب ما ذكرته الصحيفة، (٤٠) مليون شيكل، اي ٢٠٠٨٧٥ شيكل للولد الواحد في السنة (!).

ويذكر هنا ان رئيس المؤسسة وامين صندوقها هو عضو الكنيست من الائتلاف الحاكم مناحيم بوروش من حزب «اغودات يسرائيل».

وبناءا عليه تساءل طوبي حول المقاييس التي يتم بموجبها صرف المبالغ لهذه المؤسسات واذا كان معدل المبلغ المخصص لكل طالب هناك هو كما ذكر في «هآرتس»، وسأل عن الاهداف التي تصرف لأجلها هذه الاموال.

مجلس جت المحلي يعقد جلسة خاصة لبحث استفزازات الشرطة

● جت – لمراسلنا – مددت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس، اعتقال الرفيق عبد الرحمن سمارة الى ثمانية ايام اخرى على ذمة التحقيق بادعاء النيابة ان لديها معلومات سرية قد تربطه بعملية احراق الباصين (!)

وحين حاول المحامي صبري محسن، الذي يرافع عن الاخوة سمارة المعتقلين منذ اكثر من اسبوعين، الاستفسار عن هذه المعلومات رفض المدعي العام إطلاعه عليها وادعى ان كشفها او اطلاق سراح عبد الرحمن قد يعرقل سير عملية التحقيق.

من جهة اخرى علم مراسلنا ان المجلس المحلي في جت سيعقد غدا السبت اجتماعا خاصا له لبحث الاستفزاز الارهابي الذي يشنه افراد الشرطة ضد عائلة سمارة وضد اهالي القرية التي ما زالت تتعرض للارهاب البوليسي منذ احراق الباصين عند مدخلها قبل اكثر من اسبوعين.

على صعيد اخر علم مراسلنا ان الشرطة لم تحقق حتى الان مع الرفيق عبد الحكيم سمارة المعتقل منذ خمسة ايام بالتهمة نفسها.

بارووود

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاستمرار في هذا الوهم من شأنه ان يشعل النار في أية لحظة.

ويركب حكام اسرائيل رؤوسهم اذا مضوا في محاولة اشتراط انسحابهم من لبنان بتنفيذ اتفاقية الاذعان. لقد اصبح واضحا ان هذه الاتفاقية هي العقبة الكأداء التي تقف دون اعادة السلام والوفاق الى لبنان. فعلى حكام اسرائيل ان يخرجوا قواتهم من لبنان لكي يعود السلام الى لبنان.

تنويه

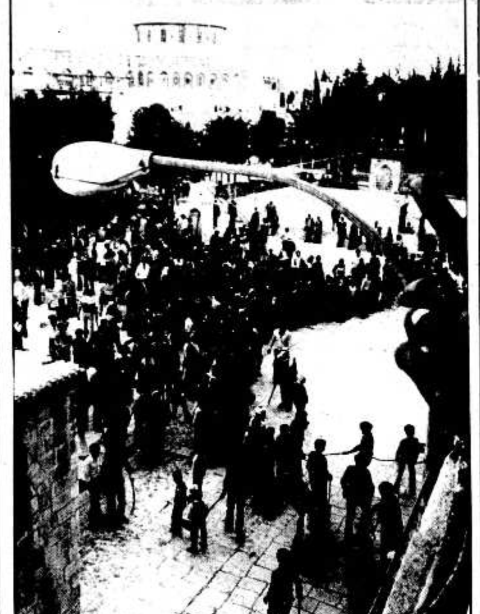
● في الخبر الذي نشر في ٨٣/١٢/٢١ ورد ان السيد ابراهيم العمور هو الذي بادر الى اقامة احتفال لتوديع السيد دودو شوشاني، موظف ادارة اراضي اسرائيل، بمناسبة انهاء عمله. وقد جاءنا من السيد حسين العمرة ان الاحتفال لم يكن بمبادرة ابراهيم العمور. ولذا اقتضى التنويه.

نادي الفتيات – بيت الصداقة في الناصرة

يدعو جمهور الفتيات لحضور اللقاء المفتوح مع الباحث النفسي وسكرتير رابطة الجامعيين الاستاذ مروان دويري حول «مؤتمر الناصرة ضد العنصرية ومن أجل التعايش» وذلك في تمام الساعة ٣ بعد ظهر غد السبت في قاعة «بيت الصداقة».

حركة الكيبوتسات الموحدة تواصل نشاطاتها الاحتجاجية على الحرب في لبنان

● حيفا – ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان اعضاء ١٠ كيبوتسات تقع في مرج ابن عامر والمثلث الاوسط والساحل، سيشتركون بعد غد (الاحد) في مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان وللمطالبة بسحبه من هناك. وسيطير اعضاء كيبوتس «هزوريع» خلال المظاهرة اربعة بالونات ضخمة باللون الاسود. بينما سيحضر اعضاء كيبوتس «مزراع» دمى على شكل كركوز يرمز الى الوحشية وتأتي هذه المظاهرة ضمن سلسلة من الاجراءات المناهضة للحرب والمطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان كانت اقرتها حركة الكيبوتسات الموحدة في وقت سابق.



● جماهير القدس العربية تحتشد للدفاع عن الصخرة والحرم في وجه المعتدين الفاشيين في السنة الماضية ● (صورة من الارشيف).

اجور دور السكن المحمية ارتفعت خلال اربع سنوات بنسبة ٢٩٠٠٪

*** المستأجرون المحميون يهددون بالاضراب عن الطعام والمظاهرات الاحتجاجية والتمرد وعدم دفع الاجور ***

● **حيفا – دعا ممثلو اللجنة القطرية لحماية المستأجر، الذين يمثلون (٥٠٠) الف ساكن مستأجر محمي في البلاد، الحكومة واعضاء الكنيست الى رفض مشروع القانون الذي تقدم به عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (ليكود) حول تعديل قانون حماية المستأجر والذي سترتفع اجرة الشقق المستأجرة بموجبه بنسبة (٢٠٠٪) وستربط الاجرة بجدول الغلاء على ان تعدل كل (٣) اشهر.**

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده هذا الاسبوع في القدس، ممثلو المستأجرين اتضح انهم يفكرون بخوض الانتخابات القادمة للكنيست في قائمة تمثلهم وذلك من اجل «اعادة قانون حماية المستأجر الى صيغته السابقة». وقال المبادرون للمؤتمر ان اقتراح غولدشطاين بشكل مساسا بشعا لا مثيل له بجمهور ضعيف وظف كل مدخراته في استئجار شقة وان الاقتراح «يدوس القانون والعدل».

واكد المتحدثون في المؤتمر ان التعديل المقترح على القانون، يعني القضاء على ما يسمى «حماية المستأجر» وترك المستأجرين تحت رحمة الرأسماليين واصحاب البيوت المؤجرة. واضافوا، ان اجرة الشقق ارتفعت خلال السنوات الاربع الاخيرة بنسبة (٢٩٠٠٪) (!). ولذلك لن يستطيع المستأجرون وغالبيتهم من المسنين والمتقاعدين تحمل عبئا اخر وارتفاعا جنونيا في اجرة الشقق، بموجب تعديل غولدشطاين. واشاروا الى الصلة الوثيقة بين غولدشطاين وبين اصحاب الدور المؤجرين وممثليهم في الكنيست وبالأوساط الليبرالية التي وعدت اصحاب البيوت قبل الانتخابات بالعمل على تصفية قانون حماية المستأجر بشكل تام.

واكد المتحدثون ان اجرة الشقق سترتفع، اذا ما اقر الاقتراح بشكل تفوق اجرة الشقق في السوق الحرة غير المحمية وان جميع مدخرات المستأجر تصبح لا قيمة لها. وانتقدوا بشدة موقف نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد ليفي الذي لزم حتى الان جانب الصمت ازاء الموضوع. ولذلك اتهمه المتحدثون بخداع الجمهور الذي يدعي ليفي ان يمثله.

وفي ختام المؤتمر اعلن ممثلو المستأجرين انهم سيعملون على اثارة الرأي العام لتجنيده في نضال شعبي يتبلور في اجراء المظاهرات الاحتجاجية في انحاء البلاد وفي اعلان «تمرد» والامتناع عن دفع الاجرة وفي اعلان الاضراب عن الطعام امام مكاتب الحكومة.

الأهالي والطلاب في كابول يحتجون على قرار المجلس وقف نقل الطلاب الى مدرستهم

● كابول – لمراسلنا عفو خطيب – بعث حوالي خمسين مواطناً من أهالي كابول، أمس الأول الأربعاء، برسالة الى كل من إدارة مجلس كابول المحلي ورئيس كتلة الجبهة في المجلس الاستاذ محمد علي طه، أعربوا فيها عن احتجاجهم على قيام إدارة المجلس باتخاذ قرار يقضي بالتوقف عن نقل أبنائهم الطلبة في كل صباح الى مدرستهم الثانوية في كفرياسيف بحجة عدم توفر الميزانية لذلك.

وجاء في الرسالة، أنه كان أجدر بالادارة الجديدة أن تبحث إمكانية نقل الطلاب من المدرسة الى بيوتهم بالاضافة الى نقلهم في الصباح. لكنها تقوم حتى بالتوقف عن نقلهم في الصباح الأمر الذي يمسّ بدراستهم وتحصيلهم إذ سيضطرهم ذلك الى التغيب عن الدروس الأولى في الصباح، ويعرضهم الى خطر حوادث الطرق في اثناء انتقالهم من محطة باص الى أخرى. وناشد الأهالي في ختام رسالتهم رئيس كتلة الجبهة وإدارة المجلس العمل على إعادة تنظيم سفر ابنائهم ذهابا وإيابا.

وعلم ان أبناء كابول المتضررين من القرار، سيقومون غداً بالتظاهر أمام المجلس المحلي احتجاجاً على قرار الادارة المذكور.

المعارك العنيفة في لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقامت الاذاعة الاسرائيلية، طيلة يوم امس، بترديد هذا النبأ. كما ردده مراسل إذاعة «مونت كارلو»، جورج بشير، المعروف بتحيزه للكتائب.

ويعتقد ان بث مثل هذه الانباء من الجانب الكتائبي يهدف الى دعوة اسرائيل لشن عدوان جديد على القوى الوطنية اللبنانية والى التأثير على الرأي العام الامريكي والكونغرس ليخففوا ضغوطهم على ادارة ريغن لسحب المارينز من لبنان.

ومما يعزز هذا الاعتقاد هو قيام طائرات اسرائيلية، امس الاول، بالتحليق على علو منخفض فوق مناطق الجبل والشوف وقيام الصحف المركزية الامريكية الرسمية بابراز استنجاد رئيس الحكم اللبناني، امين الجميل، بالكونغرس ومطالبته بعدم العمل على سحب المارينز لأن ذلك سيؤدي – حسب الجميل – الى سقوط حكومته والى ضرب المصالح الامريكية في لبنان.

● تصعيد سياسي ايضا

وجاء هذا التصعيد العسكري على خلفية فشل المفاوضات السورية – الامريكية الاخيرة واعلان الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، عن تمسكهما بمطلب الغاء اتفاقية الاذعان، الموقعة بين اسرائيل ولبنان في ١٧ ايار ١٩٨٣، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية «والقوات متعددة الجنسيات» من لبنان.

وصرح ولي العهد السعودي، عبدالله بن عبد العزيز، امس، بأن على قوات المارينز الامريكية الانسحاب من لبنان في اسرع وقت ممكن وبأن القوات السورية ستنسحب من لبنان، بدون شك، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية «والقوى متعددة الجنسيات».

وقد اربكت تصريحات ابن عبد العزيز الحكومة اللبنانية والادارة الامريكية وشكلت ضغطا جديدا على الادارة الامريكية لسحب قواتها من لبنان، خاصة بعد تقديم الكونغرس الامريكي، امس الاول، مشروع قرار يدعو الى سحب المارينز ويطالب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بتقديم برنامج ينص على خطة لسحب المارينز خلال شهر واحد.

كذلك صرح وليد جنبلاط، امس الاول، بأن المعركة بين القوى الوطنية اللبنانية والحكم اللبناني وميليشياته الكتائبية تقترب وبأنها حتمية. وقال انه طالما لم تقدم الحكومة اللبنانية حلاً محددا للأزمة وتعلن عن الغاء «اتفاقية» الاذعان مع اسرائيل فإن «الخطة الامنية» هي مضيعة للوقت. واضاف ان الوسيلة الكفيلة بتسوية الازمة هي استئناف مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذي انهى جولته الاولى، في جنيف، في الفترة بين ٣١ كانون الاول و٤ كانون الثاني ١٩٨٣.

استمرار الانخفاض في اسعار الاسهم

البورصة

انخفاض اسعار ١١٧ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

● تل ابيب – البورصة – استمر في البورصة، امس، الانخفاض في اسعار الاسهم بشكل عام باستثناء الاسهم التجارية التي حدث فيها ثبات واسهم بنوك القروض الاسكانية ومؤسسات التموين التي حصلت فيها تأرجحات مختلفة. وقد انخفضت، امس، قيمة (١١٧) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (١٨) سهماً منها «مباع فقط». وعادت الدورة المالية فتقلصت من جديد اذ بلغت (٤٤٠) مليون شيكل.

ومن الاسهم التي انخفضت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «سكانديا» التي انخفضت بنسبة (١٠٫١٪). وفي المقابل ارتفعت «بنيان» و«كيساريا ١ شيكل» و«اوتيكو عل شيم» بنسبة (١٠٪) و«دانوت ٥ شيكل» بنسبة (٩٫٧٪). كما ارتفعت «تايستيكا ٥ شيكل» بنسبة (١٠٫٢٪) و«ارارات ٠٫٥ شيكل» بنسبة (٩٫٩٪).

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٢/٢)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٢١٫٤٣	١٢٦٫٨٩	١٢٣٫٥٦١٦	١٢٤٫٨٧٨٤	+ ٠٫١٥
١ جنيه استرليني	١٧١٫٦٤	١٧٩٫٣٥	١٧٥٫٠٨٦٨	١٧٦٫٩٥٢٧	+ ١٫٧٩
١ مارك الماني	٤٣٫٨٧	٤٥٫٨٤	٤٤٫٦٣٩٣	٤٥٫١١٥٠	+ ٠٫٦٤
١ فرنك فرنسي	١٤٫٠٨	١٥٫١٦	١٤٫٥٤٨٦	١٤٫٧٠٣٧	+ ٠٫١٦
١ غيلدن هولندي	٣٨٫٩٤	٤٠٫٧٠	٣٩٫٦٢٨٥	٤٠٫٠٥٠٨	+ ٠٫٥٥
١ فرنك سويسري	٥٤٫٥٥	٥٧٫٠٠	٥٥٫٥٠٨٤	٥٦٫٠٩٩٩	+ ٠٫٥٣
١ كيتر سويدي	١٤٫٩٨	١٥٫٦٦	١٥٫٢٤٧٠	١٥٫٤٠٩٥	+ ٠٫١٤
١ كيتر نرويجي	١٥٫٥٤	١٦٫٢٣	١٥٫٨٠٨٨	١٥٫٩٧٧٣	+ ٠٫١١
١ كيتر دنمركي	١٢٫٠٩	١٢٫٦٣	١٢٫٣٠٢٠	١٢٫٤٣٣١	+ ٠٫١٦
١ مارك فنلندي	٢٠٫٦٥	٢١٫٥٧	٢١٫٠٠٨٥	٢١٫٢٣٢٤	+ ٠٫٢٠
١ دولار كندي	٩٧٫٤٥	١٠١٫٨٣	٩٩٫١٥٨٣	١٠٠٫٢١٤٩	- ٠٫٣٥
١ دولار استرالي	١٠٧٫٨٢	١١٧٫٩٧	١١٣٫٨٧٤٤	١١٥٫٠٨٧٩	+ ٠٫٦٤
١ راند جنوب افريقي	٨٧٫١٥	١٠٠٫٠٠	٩٨٫٨٧٤٠	٩٩٫٩٢٧٧	- ٠٫٣٤
١٠ فرنك بلجيكي	٢٠٫٩٥	٢١٫٩٠	٢١٫٣٢٢٩	٢١٫٥٤٩٣	- ٠٫٢١
١٠ شلن نمساوي	٦٢٫٢٩	٦٥٫٠٩	٦٣٫٣٨٠٢	٦٤٫٠٥٦٦	- ٠٫٧٦
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٧١٫٤٢	٧٥٫٣٨	٧٣٫٠٣٧٧	٧٣٫٨١٦١	- ٠٫٨١
١٠٠٠ ين ياباني	٥١٩٫٨٢	٥٤٣٫١٩	٥٢٨٫٩٤٥٣	٥٣٤٫٥٨٢٢	- ٢٫٩٥
١ دينار اردني	٣١٦٫٩٠	٣٣٦٫٥٠	-	-	- ٠٫٨٧

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

طفل يموت غرقا في حفرة قائمة في بناء مهمل في يافا!

● يافا – لمراسلنا – توفي هنا، أمس الاول الاربعاء، الطفل بشارة الياس اشقر ٨١ سنوات، بعد سقوطه في حفرة مليئة بالمياه في بناء أهمل منذ حوالي عشرة اعوام.

وكانت هذه الحفرة أعدت لتكون قاعدة للمصعد الكهربائي في هذا البناء الذي كان من المقرر أن يتم انجازه ليكون مستشفى لمدينة يافا.

والجدير ذكره ان البناء القائم في حي مأهول بالسكان أصبح بعد إهماله وكراً ومأوى للمنحرفين ومدمني المخدرات واللصوص الذين يسببون الازعاج الشديد للاهالي.

وعلى اثر هذه الفاجعة أعلن اهالي يافا انهم يحملون مسؤولية موت الطفل بشارة الياس الى السلطات المسؤولة التي لم تقم باغلاق منافذ المبنى المهمل.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافا باحر التعازي الى ذوي الطفل راجين لهم الصبر والسلوان.

مجلس عمال الطيبة يقر تأليف السكرتاريا واللجان الفرعية التابعة له

● الطيبة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الطيبة، امس الاول الاربعاء، جلسة اقر فيها تأليف السكرتارية واللجان الفرعية التابعة له. وافتتح الجلسة سكرتير المجلس السيد لطفي جبارة فقدم اقتراحاً بتأليف السكرتارية على النحو التالي:

لطفي جبارة سكرتيراً (عن المعراخ) عبد القادر ظاهر ومحمد حسنين مصاروة (عن الجبهة) محمد طباح حاج يحيى (عن شيلي) محمد عبد القادر عتاب وثابت سليم مصاروة ورشيد طيبي (عن المعراخ).

وقدم اقتراحاً اخر باقامة ثماني لجان فرعية على النحو التالي:

● التنظيم المهني ● الثقافة والاحياء ● العضوية والتنظيم والرفاه الاجتماعي ● الشبان والشبيبة حتى جيل ١٧ ● المالية ● صندوق المرضى ● «مشعان» والمساعدة المتبادلة ● الرياضة.

واقترح ان تترأس كتلة الجبهة كلا من لجنة صندوق المرضى ولجنة الشباب والشبيبة حتى جيل ١٧ وان توزع بقية اللجان على الكتل الاخرى حسب حقها وتمثيلها في المجلس.

ومن ثم طرحت الاقتراحات للتصويت عليها، وعندها قام عضو المجلس احمد ناشف (سكرتير حزب العمل في الطيبة) واعرب عن معارضته للاقتراحات التي قدمها زميله في الكتلة واكد ان هذه الاقتراحات لم تتخذ بالتنسيق معه وأعلن أنه يعارض اشراك كتلة الجبهة في السكرتارية ورئاسة اللجان الفرعية.

وبعد أن رد سكرتير المجلس على كلمة احمد ناشف تم التصويت على الاقتراحات واقرارها اذ صوت الى جانبها (١١ عضواً) وعارضها كل من وليد صادق واحمد ناشف.

هذا وتغيب عن الجلسة عضوا المجلس عن كتلة «النهضة».

حكام واشنطن يطالبون حكام اسرائيل رسمياً بالمزيد من الاجراءات الاقتصادية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الرئيس الامريكي ريغن الى حكام اسرائيل، امس الاول، وكشفت عنها «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، فأكدت ما كنا قلناه دائما بأن امريكا لا تدفع مليما «لحلفائها» بدون ان تقبض ثمنا مقابلة من دماء ولقمة خبز شعوبهم.

ويذكر ان الولايات المتحدة ستقدم لاسرائيل في العام ١٩٨٥ مساعدة مالية بقيمة ٢٫٢٥ مليار دولار على شكل هبة. ويشكل هذا المبلغ حوالي ١٥٪ من مجمل المساعدات التي تقدمها امريكا للدول «الحليفة» في جميع انحاء العالم (١٥٫٢ مليار دولار).

وقد اكد نائب وزير الخارجية الامريكية، روبرت فلترو، في خطاب امام لجنة خاصة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول، ان هذه المساعدات لن تساهم في حل ازمة اسرائيل الاقتصادية (معروف ان ثلث المساعدة الامريكية اي ما يعادل ١٫٤ مليار دولار، مخصص للشؤون العسكرية. اما المساعدات الاقتصادية فتذهب بمعظمها لتسديد الديون)، وان على حكومة اسرائيل اعداد خطة اقتصادية شاملة تحررها من الخطر المزدوج – التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات. ورفض فلترو الرأي القائل بأن اساس بلاء الاقتصاد الاسرائيلي يكمن في المصروفات الحربية والاحتلال وقال السبب الاساسي للازمة هو زيادة الاستهلاك الشعبي. وحين سئل عن الاجراءات التي اتخذتها حكومة اسرائيل حتى الان، والتي انهكت الشعب العامل وسحقت اجوره ومستوى معيشته، اجاب بالحرف الواحد: «كانت هذه اجراءات ناجعة. ولكنها خطوة اولى فقط. فاذا رغبت اسرائيل في اعادة اقتصادها الى وضع صحي عليها ان تتخذ المزيد من الاجراءات الاصعب والاقسى». (يديعوت احرونوت والتلفزيون الاسرائيلي العبري، امس الخميس ٨٤/٢/٢).

ومع ان المسؤول الامريكي لم يفصل في نوعية هذه الاجراءات فقد لمحت «يديعوت احرونوت» بأن الحكومة الامريكية تطالب حكومة اسرائيل بزيادة عدد العاطلين عن العمل ومضاعفته عدة مرات. وقد ذكرت الصحيفة ان حكومة اسرائيل ابلغت «الحلفاء» الامريكيين بأن الاقتصاد الاسرائيلي لا يحتمل، من الناحية الاجتماعية، ان يكون لديه عاطلون عن العمل بنسبة تزيد عن ٧٪ من قوة العمل. فاذا علمنا ان نسبة البطالة التي تعترف بها حكومة اسرائيل هي فقط ٤٫٥٪ فان هذه المعطيات تشير الى ان الحكومة مستعدة لمضاعفة عدد العاطلين عن العمل، باكثر من مرة ونصف المرة.

● *حقيقة وضع البطالة*

هذا وكان رئيس دائرة التشغيل في الهستدروت، عوزي بلوخ، قد قدم معطيات اخرى عن البطالة وذلك في مؤتمر صحفي، عقده خصيصا لهذه الغاية، امس الاول في تل ابيب.

ومما قاله بلوخ أن نسبة البطالة تجاوزت الخط الاحمر في مدن التطوير في البلاد اذ وصلت الى ١٠٪ واكثر من قوة العمل. واعطى عدة امثلة عن تجاوز هذا الخط الاحمر. بينها: ● مدينة يروحام ٢٥٪ (٢٢٥ عاطلا عن العمل) وان هناك خطرا باضافة ١٠٠ عاطل جديد عن العمل ●

واضاف بلوخ ان هناك ٢٣ الف مستوطن يهودي في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية المحتلة) تدفع لهم الحكومة اكثر من سبعة اضعاف (٧٫٢) ما تدفعه لمدن التطوير.

ومع ان الزعيم الهستدروتي لم يجد من المناسب ان يتطرق الى حدة البطالة في الوسط العربي فمن المعروف انها تجاوزت «الخط الاحمر» منذ زمن طويل. ففي الناصرة العربية وحدها هناك ١٣٥٠ عاطلا عن العمل. ومعروف ان هناك اتجاها بارزا، في الاونة الاخيرة، لطرد عمال عرب من الورش والمصانع واستبدالهم بعمال يهود. ومثل هذا الامر يتم ايضا في مصانع الهستدروت وشركاتها.

من هنا فان النسبة الحقيقية للبطالة في اسرائيل تزيد بما لا يقاس عن النسبة الرسمية (٤٫٥٪) ومن هنا يمكن فهم الاسباب التي تدفع حكام اسرائيل الى اخفاء الرقم الحقيقي واهمها التستر على نوايا مضاعفتها.

● *والازمة تتفاقم اكثر..*

هذا ونشرت وزارة المالية، امس الخميس، احصائيات جديدة تظهر ان مداخيل الدولة من الضرائب انخفضت في الشهر الماضي بشكل مذهل وان نسبة الانخفاض بالمقارنة مع المدخول في الشهر الاول من العام ٨٣ بلغت ٢٨٪.

واعترفت الوزارة بأن اهم اسباب انخفاض المدخول بهذه النسبة الكبيرة هي: ● انخفاض الضرائب على البورصة والواردات ● انخفاض المدخولات من ضريبة القيمة الاضافية (وكلاهما يدفعهما اصحاب الرساميل) ● انخفاض قيمة الاجور الحقيقية مما يؤدي الى تخفيض القيمة الحقيقية للضرائب التي تخصم منها.

وبسبب الانخفاض في هذه المداخيل قامت الحكومة بزيادة طبعة الاوراق المالية بدون رصيد وبلغ ما طبعته في الشهر الماضي وحده ٢٠٫٣ مليار شيكل. وتبين ان نصف هذا المبلغ قدمته الحكومة لحماية البورصة.

وكان بنك اسرائيل قد كشف ان مجموع ما جرت طباعته من اوراق نقدية خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية (نيسان ٨٣ – كانون الثاني ٨٤) بلغ ١٥٨ مليار شيكل حوالي ٩٠ مليارا منها (٥٧٪) قدمت لدعم البورصة.

من الصحف المحلية

זו הדרך

قنابل في المسجد ودمقراطية في «الفلقة»

علقت الشقيقة «زو هديرخ» في عددها الصادر يوم الاربعاء ٨٤/٢/١ على المحاولة الاجرامية التي ارتكبتها العصابات الفاشية ضد المسجد الاقصى في الاسبوع الماضي فكتبت تقول:

«المواد المتفجرة والقنابل ال ٢٢ وأدوات العمل التي وجدت صباح يوم الجمعة ١/٢٧ في ساحة المسجد الأقصى في القدس هي معدات ومواد يستعملها اليوم الجيش الاسرائيلي. وذكر شهود عيان انهم شاهدوا سيارة عسكرية تغادر المكان عندما اكتشف الحراس واضعي المتفجرات. هذه الحقائق تقودنا الى الاستنتاج انه يقف وراء محاولة تفجير مسجد الصخرة عصابة ارهابية منظمة ربما يخدم اعضاؤها حالياً في الجيش.

«ان الخيوط الموصلة بين منظمي التفجير في الأقصى وبين الجيش الاسرائيلي تثير قلقاً خاصاً. فإذا كانت لأحدنا في السابق شكوك حول تركيب المجموعة الارهابية التي تطلق على نفسها «ت.ن.ت» فانه قد اتضح الآن ما كنا قلناه دوماً ان الأمر لا يتعلق بمجموعة هامشية مجنونة. فالمبادرون واضعو المتفجرات جاؤوا من داخل المؤسسة العسكرية – السياسية الاسرائيلية.

ماذا يهدفون من عملية التفجير؟

«ان تفجير المسجد الذي يعتبر ثاني الأماكن المقدسة لدى المسلمين كان سيؤدي، بشكل طبيعي الى ردود فعل غاضبة لم نر لها مثيلاً في اوساط سكان المناطق المحتلة وفي اوساط المسلمين في البلاد والعالم. لذلك نرى ان مخططي عملية التفجير قصدوا خلق اجواء من التوتر وسفك الدماء، ليكون باستطاعتهم استغلالها لتجسيد مخططهم القديم لطرد الفلسطينيين من وطنهم وربما، ايضاً، لاتخاذها ذريعة لاعلان «حالة الطوارئ» ليس في المناطق المحتلة وحسب وانما في اسرائيل ايضاً.

«من هنا يأتي الاستنتاج بأن محاولة التفجير التظاهرية في الاقصى، مثلها مثل المحاولات السابقة لاقتحام المسجد وزرع الالغام في المؤسسات الدينية المسيحية والقاء القنبلة على مظاهرة «سلام الآن» التي أدت الى مقتل اميل غرنتسفايغ، هي تعبيرات قوية للجو السياسي الذي يؤدي الى خطر الفاشية المتزايد في اسرائيل.

«من المهم الكشف عن مخطط ومنفذ محاولة التخريب في المسجد الأقصى، كما انه من المهم الكشف عن زارع الألغام في الكنائس ومنفذ الاعتداء ضد رؤساء البلديات في الضفة. وهذا لا يكفي.

«فلكي نضع حدا للمظاهر الفاشية المنظمة والمنفذة وكأنها على أيدي فرقة عسكرية، يجب تغيير الجو الجماهيري الذي تحدث في ظله مثل هذه الأعمال. كذلك يجب تغيير السياسة الرسمية المسؤولة عن خلق هذه الأجواء الخطرة المدمرة.

عندما تزرع القنابل في المساجد فان الدمقراطية الاسرائيلية تكون في «الفلقة».

«وفي ظل الوقاحة المتزايدة للفئات الفاشية والمتعصبة والمتدينة اليهودية – من الضروري جدا توحيد كافة القوى الدمقراطية المناهضة للفاشية. من الضروري وضع حد لسلطة الليكود في البلاد. من الضروري تغيير السياسة القومية الرسمية، سياسة الاحتلال والحرب والاضطهاد.

اذا لم نفعل هكذا فان الغاء الفاشية ستستمر بالتدحرج في الوقت الذي تشكل خطرا على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وحتى على مستقبلها».

اسبوعيات

ويجيء ، في التاريخ ، دوركم !

ودّعنا في هذا المكان ، في الأسبوع الماضي ، مَعْلماً بارزاً من معالم تاريخنا ، هو الشاعر الشيوعي والوطني الفلسطيني الكبير معين بسيسو . ومضينا سائرين في الطريق الذي هو قدرنا وقدر جميع الشعوب . فلذلك نُصبت المعالم على الطريق حتى لا تضل الطريق .

ويكون على هذا الشعب ، وهو سائر ، ان يحني هاماته ويقف متأملاً في تاريخه الحافل أمام مَعْلَمين ، نصبين ، شاهقين . هما المُعلّمين الراحلين : الدكتور خليل البديري والمحامي حنا نقارة .

فاليوم سنقف ، في بيت المقدس ، إجلالاً لذكرى أبي موسى . وغداً ، السبت في حيفا الكرمل ، لذكرى أبي طوني . فسألني أحد رفاقي ممن شاء قدرنا أن نستمر في السير على الطريق : هل لم يَبْقَ لك ، في هذه الزاوية ، سوى الذكريات وآيات التأبين .

يقيناً أن الخطب جَلَل وأن الخسارة تكررت في الأشهر الأخيرة كما لو ان السماء قد قررت عقد اجتماع تداولي ، انتقت له أسماء أصبحت في حياتها تاريخ شعب . لكي تبحث في استخلاص العِبْرة الصحيحة من هذا التاريخ حتى تقود هذا الشعب ، أخيراً ، الى بر الأمان .

إن شعباً مرّ ، في تاريخه ، على مثل هذه المعالم هو شعب قد اختار سواء السبيل .

وأولئك هم آباؤنا واخوتنا ومعلمونا الذين لم يرتاحوا حتى ارتاحوا الى أن أعلامهم قد تسلمتها أيدٍ أمينة .

تضيق هذه الزاوية . وكل ما بقي لها من حياة ، عن تاريخ حياة هذين القائدين الصميميين لشعبها الواحد .

ولكنها لا تضيق عن الاشارة ، ولو بايجاز ، الى التواصل ما بين تاريخها ، من جهة ، وما بين تاريخها وتاريخنا ومسيرة الورثة .

أمامي ، الآن ، المؤرّخ الضخم ـ «ستة وستون عاماً مع الحركة الوطنية الفلسطينية وفيها» ـ الذي كان آخر ما خلّفه لنا حبيبنا ومعلمنا الراحل الدكتور خليل البديري . وحري بنا ان نجترح المزيد من الطرق لتعميم هذه السيرة الذاتية الأمينة التي تحولت الى السيرة الذاتية (الانتقادية الأمينة) للحركة الوطنية الفلسطينية .

وشاء أبو موسى أن يذكر ، في سيرته المجيدة ، أن أول مظاهرة وطنية ألقى فيها خطاباً جرت في القدس في ٨ آذار ١٩٢٠ . وكتب : «وكالعادة اعتقلت سلطات الاحتلال الانجليزي بعض الخطباء والمتظاهرين . ونجوت أنا بسبب صغر سني» .

ولكنه لم يذكر ، وما كان يستطيع أن يذكر ، تحسباً ، أنه نجا من الاعتقال ، في ظل الاحتلال التالي ـ الإسرائيلي ـ بسبب كبر سنه !

ومن الممكن ان نترك هذا الأمر للفصول التالية في التاريخ .

إننا نحني هاماتنا لذكرى رجل وطني كبير ، سليل واحدة من أعرق العوائل المقدسية الوطنية ومُكمل هذا التراث الوطني العريق في الأوضاع الجديدة حين أصبحت ، وكما كتب هو نفسه ، «كل الطرق تقود الى روما» الى طريق الشيوعيين . تربى ، تربية وطنية صالحة ، في عائلة متدينة تديناً حقيقياً .

وفي باريس استهوته جريدة «الأومانيتيه» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي بدفاعها المخلص عن حرية العرب . في البداية كان لا يقرأ فيها سوى الأخبار التي تهم القضية العربية . وكتب :

«ولكن ، شيئاً فشيئاً بدأت ، بدافع من حب الاطلاع ، أقرأ المواضيع الأخرى التي كانت تعالجها جريدة «الأومانيتيه» . فوجدت فيها تجاوباً وتعبيراً عما يجول في خاطري من أفكار ، ومع المثل العليا والمبادىء التي تختمر في ذهني وفي ضميري ، وما يراودني من أحلام عن عالم يسوده الإخاء والحب والسعادة والحرية والسلام والرخاء والعدالة والتعاون والتكامل والتضامن . باختصار : العالم الذي يدعو ويسعى لتحقيقه الإسلام وجميع الأديان . واكتشفت ان هذه الجريدة تدعو الى الاشتراكية ، كما كانت تعرفها هذه الجريدة ، تطبيقاً للمبادىء الإسلامية في إقامة المجتمع الأفضل القائم على الحق والعدل والإخاء والمساواة والحرية وعلى السلام بين جميع الأمم والشعوب وعلى إعطاء كل ذي حق حقه :

ما دُمْتَ محترماً حقي فأنتَ أخي
آمنتَ بالله أم آمنتَ بالحجر» !

وعن الأعوام ١٩٣٨ ـ ١٩٤٧ كتب :

«في هذه الفترة نشطت الحركة الطلابية بين العرب . وتأسست أول جمعية لهم تحت إسم جمعية الطلبة العرب في بيت لحم . وتبعها تشكيل جمعيات طلابية في معظم البلدان ، تحولت فيما بعد الى رابطة الطلاب العرب . واتسعت هذه الرابطة واتخذت لها منبراً في مجلة أصدرتها تحت إسم (الغد) في منتصف العام ١٩٣٨ .. وقد استمرت هذه الحركة في النمو والانتشار والتطور الى ان انبثقت عنها ، في العام ١٩٤٥ ، رابطة المثقفين العرب . وتحولت الغد الى لسان حال لها يشرف على إصدارها وتحريرها مخلص عمرو وعبد الغني الخطيب وعيسى شاكر . ويساهم في تحريرها عدد غير قليل من الكتاب من بينهم عبد الرحمن الكيالي وقدري طوقان وخليل البديري وعوني الدجاني وعقيل هاشم وفؤاد نصار واميل حبيبي واميل توما وتوفيق طوبي ومحمد فياض وعيسى الناعوري ورئيف خوري واخوان من الشباب التقدمي في العراق ومصر» .

وفي العام ١٩٤٣ «برزت الى الوجود ، تحت اسم عصبة التحرر الوطني ، قوة وحركة جديدة تميزت عن القوى السابقة باعتمادها على جماهير الشعب وعلى الثقة بها وعدم الارتباط بالملوك والأمراء أو تعليق الآمال والثقة بهم» .

وفي العام ١٩٤٤ ظهرت جريدة «الاتحاد» وأصبحت لسان «العصبة» . وتبرع الدكتور خليل البديري ، هو وحمدي الحسيني ، أن يكونا بين كوكبة من المعلمين الكبار هيئة تحرير استشارية لجريدة «الاتحاد» .

وحرك قيام العصبة أوساط المثقفين الوطنيين «الذين لا رصيد إقطاعي أو عائلي أو عشائري لهم . أذكر من أبرزهم الدكتور يوسف هيكل وخلوصي الخيري وفريد السعد وحنا نقارة» .

وقبيل صدور العدد الأول من «الاتحاد» اليومية ، في ١٣ أيار من العام ١٩٨٣ ، تلفن إلينا أبو موسى بتحيته ، ونشرناها على الصفحة الأولى من ذلك العدد التاريخي . قال : «اخترتم ، لافتتاحية العدد الأول في ١٤ أيار ١٩٤٤ ، الآية الكريمة : فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . ولذلك تجيء الآية الكريمة التالية في موقعها : ويأبى الله إلا ان يتم نوره» . وتوج بها تحيته الى العدد الأول من «الاتحاد» اليومية .

ويجيء ، في التاريخ ، دور حنا نقارة .

نشرنا ، في العدد الأول من «الاتحاد» اليومية ، لقاء ضافياً معه . وجاء فيه قوله :

«في سنة ١٩٤١ جاء الى حيفا الشاعر أبو سلمى . فتعارفنا كزملاء في المهنة . وكنت قد دخلت عضوية النادي الارثوذكسي . وفي تلك الفترة ظهرت علنا ، على المسرح السياسي لأول مرة في القطاع العربي ، حركة شيوعية تحت إسم عصبة التحرر الوطني . وكنا من بين المدعوين لحضور نشاطاتها حيث تعرفنا على رموزها ـ اميل توما وتوفيق طوبي وإميل حبيبي» .

ثم :

«نحن هو الجيل الذي تجرع نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، في العام ١٩٤٨ ، حتى الثمالة على الرغم من اننا بذلنا كل ما أوتينا من جهد وقوة لمنع وقوعها وحل العقدة الفلسطينية حلا دمقراطيا عقلانياً» .

ثم اعتقل ، في ١٠ آب ١٩٤٨ ، حين عاد الى وطنه وبلده حيفا . وبقي في الأسر الاسرائيلي حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨ .

ثم :

«وتزامن يوم إطلاق سراحي مع اجتماع احتجاجي على اعتقالي عقدته عصبة التحرر الوطني في حيفا . توثقت صلاتي مع العصبة وفيما بعد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى قررت الانتساب الى صفوفه في العام ١٩٤٩ . كان النضال ، بمختلف السبل ، من أجل البقاء القومي للجماهير العربية في اسرائيل هو تلك الأمانة المقدسة التي حملها حزبنا ، منظمة وأفراداً ، بعد النكبة .

ثم ؟

ثم يجيء ، في التاريخ ، دوركُم يا خير نسب لخير حسب !

(جهينة)

● على ضوء المحادثات «الاقتصادية» في واشنطن :

هل ستتحول اسرائيل الى مجمّع عسكري ـ اقتصادي يرتبط مباشرة بسلاسل الاحتكارات والسوق الامبريالية؟

* مخزون الدولة من العملة الصعبة يكفي ، في حالة وقف القروض الخارجية، لتمويل مشتريات الدولة خلال شهرين فقط * ماذا يعني طلب الولايات المتحدة تعميق تدخلها في الشؤون الاقتصادية ؟ * إقامة منطقة التجارة الحرة يعني تحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى عميل لاحتكارات وسوق السلاح الأمريكي *

● بقلم : أحمد سعد ●

مرة أخرى يلجأ «المتعوس الى خايب الرجاء» للحصول على «المفتاح السحري» لشق طريق الخروج من دوّامة الأزمة الاقتصادية المتفجّرة . ففي الأسبوع الماضي أرسلت وزارة المالية الى واشنطن وفداً اقتصادياً برئاسة مدير عام الوزارة عمانوئيل شارون وعضوية افرايم دوبرات مدير عام المجمّع الاحتكاري «كلال» وغيرهما للبحث في إمكانيات زيادة «المساعدة» الأمريكية لهذا العام وللأعوام المقبلة . كما ألحقت على جناح السُرعة وفداً آخر في نهاية الأسبوع ذاته مؤلفاً من الكادر الاكاديمي المختص بالشؤون الاقتصادية والمالية الذي عمل أعضاؤه مستشارين لوزير المالية يغئال كوهين اورغاد في وضع أطر وبنود البرنامج الاقتصادي الذي بدأوا بتنفيذه ، وهم البروفيسوريون : ايتان شيشانسكي وايتان برغلاس وبنيسان لفيتان ، ورافق سفر وعودة هذين الوفدين ضجة إعلامية متعددة الجوانب . فوزارة المالية حاولت التأكيد ، عن طريق وسائل الإعلام ، ان الهدف من زيارة الوفدين هو دراسة وضع الأزمة الاقتصادية المتدهورة في اسرائيل مع المسؤولين الأمريكيين وحث الادارة الأمريكية على الإسراع في تقديم «المساعدات» عن السنوات المقبلة وزيادة هذه المساعدة . وأكدت وزارة المالية ـ (الصحف ٨٤/١/٢٢) ـ أن الوفد تسلّح بمذكرة تفصيلية مدعومة بالأرقام عن مدلولات الأزمة وأبعادها خلال هذا العام وحتى بداية العام ١٩٨٧ ، وانه في العام الحالي ، وبالرغم عن جميع الإجراءات الموجعة التي اتخذت بتقليص الحكومة لموازنة عجزها ١.٣ مليار دولار . وان الوفد سيطلب من الادارة الأمريكية تغطية هذا العجز حتى ولو على حساب دفع «المساعدة» عن العام ١٩٨٥ في هذا العام وزيادتها من ٨٥٠ مليون دولار (الهبة) الى ١.٣ مليار دولار . كما أكد بعض الاقتصاديين الاسرائيليين («يديعوت أحرونوت» ١٩٨٤/١/٢٠) أن الدولة تخطت «الخط الأحمر» في مجال مخزون الدولة من احتياطي العملة الصعبة . فمجمل ما تختزنه الدولة في «بنك اسرائيل» في نهاية كانون أول ١٩٨٣ ـ من الاحتياطي يبلغ ٢.٨٧٩ مليار دولار . وحيث ان الدولة تستورد في الشهر بضاعة وخدمات ب ١.٣ مليار دولار فإن هذا المخزون لا يكفي في ظروف وقف القروض الخارجية لتمويل احتياجات الدولة من الاستيراد أكثر من شهرين الى شهرين ونصف الشهر . هذا في وقت يجب فيه الأخذ بالاعتبار أن على اسرائيل إرجاع ديون خارجية وفوائد مستحقة لحكومة واشنطن ولمصارف ومؤسسات أجنبية في العام ١٩٨٥ بقيمة ٦ مليارات دولار (بمعدل نصف مليار دولار شهرياً) .

هذا من جهة . ومن جهة أخرى ، فإن إسرائيل قد ادخلت منذ عامين في «جدول القائمة السوداء» «لصندوق النقد الدولي» والتي بموجبها لا تشجع البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية المغامرة بإعطاء قروض للأنظمة التي على حافة الانهيار الاقتصادي والافلاس كما هو الحال في اسرائيل .

وعلى ضوء هذه الحقائق ، وفي ظروف الفوضى التي تسود الاقتصاد الاسرائيلي ودخوله في مرحلة الركود حتى بداية العام ١٩٨٧ ـ كما يؤكد وزير المالية ـ يخلق الانطباع وكأنه من المعقول جداً أن يأتي الفرج من واشنطن ويكون بالإمكان وقف مسار التدهور باتجاه الافلاس والانهيار الاقتصادي . ولكن الحقائق الدامغة تشير الى ان ما يجري بحثه وتخطيطه في واشنطن بين المفاوضين الاسرائيليين والأمريكيين ينذر بمآسٍ اقتصادية ـ اجتماعية مقبلة أشد وطأة مما يتصور المواطن الاعتيادي .

●● الاقتصاد الاسرائيلي ـ رهينة التبعية :

حاولت وسائل اعلام السُلطة التأكيد بأن الحاجة الملحة لسفر هذين الوفدين الى واشنطن كان نتيجة «لقلق» الادارة المالية من الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في اسرائيل ، والحاجة لشرح هذه الأوضاع والبحث عن خطة مشتركة أمريكية ـ اسرائيلية لمواجهة هذا التدهور !!

ولكن ما نشرته الصحف الاسرائيلية يوم ١٩٨٤/١/٢٢ على لسان مراسليها في واشنطن يكشف القناع عن الأهداف الحقيقية لهذه الزيارة وأبعادها المنتظرة . فمراسل جريدة «هآرتس» في واشنطن عوزي بنزمين كتب : « أن الحكم الأمريكي والكونغرس قلقان من وضع اسرائيل الاقتصادي ويطلبان تعميق التدخل الأمريكي في قضايا اسرائيل الاقتصادية وفي طريقة استغلال أموال المساعدة .. وأن اسرائيل تعتبر كنزاً بالنسبة لأمريكا ، حيث وظفت فيها أموال أمريكية هائلة ... ولا بد من قطف الثمار» . ماذا يعني هذا الكلام ؟ وأي خطة يجري برمجتها في دهاليز «البيت الأبيض» ؟

إننا نعتقد أن توقيت سفر هذين الوفدين في هذا التاريخ بالذات ، والإفصاح عن النوايا وبهذه الصراحة ليس من وليد الصدفة . فما يجري بحثه وبرمجته اليوم يعتبر المرحلة الثانية في نطاق التنسيق المبرمج السياسي ـ الاقتصادي ـ الاستراتيجي العسكري بين واشنطن وتل أبيب . ففي المرحلة الأولى ، التي تعتبرها التمهيدية أو التحضيرية والتي تم التأكيد عليها في محادثات شمير ـ أرنس الأخيرة في واشنطن جرى الاتفاق على برنامج شد الأحزمة على بطون الجماهير الشعبية الكادحة بواسطة سحق الأجور الحقيقة وتقليص الدعم الحكومي في فروع الخدمات والرفاه الاجتماعي والمواد الضرورية وإدخال الاقتصاد الى مستنقع الركود الاقتصادي . وقد باشرت الحكومة بتنفيذ هذا الاتفاق . وعلى أرضية هذه الإجراءات يجري اليوم في واشنطن الحديث عن الوسائل التي يجب اتباعها لتحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى جزء من الجهاز الانتاجي والاستهلاكي للسوق الأمريكية وخاصة في مجال العسكرة . وكيف ذلك ؟

إن القضية لم تعد كما في السابق تنحصر في عمالة وتبعية الاقتصاد الاسرائيلي بالرأسمال الأمريكي وبالاحتكارات الأمريكية وبالسوق الأمريكية . إن الحديث يجري اليوم عن تنسيق أمريكي ـ اسرائيلي لرسم المؤشرات الأساسية لوجهة تطور الاقتصاد الاسرائيلي انطلاقاً من الاحتياجات العدوانية للاستراتيجية الامبريالية التي تنهجها إدارة ريغن اليوم . فليس صدفة أنه في الوقت الذي يجري فيه تواجد «الوفد الاقتصادي» الإسرائيلي في واشنطن ، تجري في واشنطن أيضاً المحادثات «السرية» للجنة العسكرية ـ السياسية المشتركة الأمريكية ـ الاسرائيلية حيث يرأس الوفد الاسرائيلي مدير عام وزارة «الأمن» مناحيم ميرون .

ان الدعوة لزيادة التدخل الأمريكي في شؤون التطور الاقتصادي وتوجيه «المساعدة» الأمريكية في اسرائيل يعني عملياً برمجة تحويل اسرائيل الى مجمع عسكري ـ اقتصادي عميل للاحتكارات وللسوق الأمريكية . ونستند في هذا التقدير على الأمور التالية :● أولاً : إن الحديث عن برمجة منطقة تجارة حرة «بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في المحادثات الجارية اليوم في واشنطن تعني تحويل الانتاج الاسرائيلي والسوق الاسرائيلية الى وكيل وعميل للاحتكارات الأمريكية ، وخاصة لاحتكارات السلاح . ففي ظروف سحق الأجور وضرب السوق المحلية ورفع شعار تشجيع التصدير فإن المعنى الوحيد لذلك هو خلق أفضل الشروط للاحتكارات الأجنبية من تجار انتاج السلاح لاستغلال العمل الرخيص في اسرائيل وزيادة أرباحها . ويؤكد طاقم من باحثي شركة «ميسره للأبحاث الاقتصادية» ـ انظر «معاريب» ١٩٨٤/١/٢٣ ـ : «ان ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية سيتجسّد ليس فقط في التمارين العسكرية المشتركة وفي اقامة قواعد ومخازن في اسرائيل ، وإنما أيضاً في تحويل الشبكة الصناعية الاسرائيلية الى جزء من الجهاز الانتاجي والاستهلاكي للسوق الأمريكية وخاصة للجيش الأمريكي ووزارة الدفاع الأمريكية» .

● ثانياً : ان اقامة منطقة التجارة الحرة ، إذا ما تمت ، فذلك يعني إعادة تبني البرنامج الذي أعلنه وزير المالية الأسبق أريدور بعد عودته من واشنطن ـ برنامج الدولرة وتحويل الدولار الى العملة الأساسية في التداول الفعلي . أي ربط مصير الاقتصاد الاسرائيلي والسوق برحمة العملة الأمريكية والسوق الأمريكية والسياسة الاقتصادية الأمريكية .

● ثالثاً : ان الطاقم القيادي في وزارتي الاقتصاد و «الأمن» ترتبط مصالحه مباشرة بالانتاج العسكري وبالعمالة لاحتكارات الأسلحة الأمريكية . فوزير المالية أورغاد معروف بأنه كان أحد المسؤولين عن شركة «ايلبيت» العاملة في مجال العسكرة في المناطق المحتلة ، والتي اقامت العديد من المصانع برأس مال مشترك مع الرأسمال الأجنبي الأمريكي . كما أن وزير «الأمن» ارنس له تاريخه في مجال الصناعة العسكرية الأمريكية ـ الاسرائيلية . كذلك الأمر بالنسبة لمدير عام وزارة «الأمن» مدير شركة «كونترول داته» السابق ـ احتكار عسكري ـ التي مركزها في الولايات المتحدة ..

ولهذا ، ليس من المستبعد أن تؤدي المحادثات الجارية ليس فقط الى تعزيز وتعميق نزعة التبعية الاسرائيلية بالامبريالية اقتصادياً وسياسياً ، وتعميق خطى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ، وإنما أيضاً الى تعزيز مواقع الطغمة السياسية ـ العسكرية في السلطة الاسرائيلية .

وأخيراً ، يمكن التأكيد بأن المحادثات الجارية في واشنطن لا تستهدف أبداً ايجاد مخارج للأزمة أو ايجاد بدائل تخفف من الأعباء الثقيلة عن كاهل الجماهير الشعبية الكادحة ، وانما تستهدف برمجة تمويل لتحويل اسرائيل الى مجمّع ناجع في إطار الاستراتيجية الامبريالية وبرامجها السوداء في المنطقة وكونياً .

● التحالف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وأمريكا : ضحك تشوه موقفة وبكاء أجيال وأجيال . (في الصورة البارجة الحربية الأمريكية «الديفدنس» في ضيافة سلاح البحرية الاسرائيلية في حيفا ●

لن تضربوا وحدة اهالي عبلين بالشعارات الملفقة !

○ بقلم : نصري المر ـ عبلين ○

تتعرض قرية عبلين منذ أكثر من شهرين لحملة من الارهاب البوليسي. وما زال ثلاثة من شبانها الشيوعيين يقبعون في المعتقل بعد ظهور شعارات على الجدران قبل حوالي الاسبوعين، وعلى الرغم من إنكار الشبان للتهمة الموجهة اليهم الا ان المحكمة مددت فترة توقيفهم لاثني عشر يوماً اضافة الى ٤٨ ساعة الاوتوماتيكية من الشرطة. واطلقت سراحهم قبل انتهاء هذه المدة ودون تقديم لائحة اتهام ضدهم. فلماذا جن جنون السلطة، وماذا تريد من أهالي هذه القرية وماذا تخبىء لهم ؟!

هذه الحملة البوليسية لم تأت صدفة. انها رد فعل هستيري على الوحدة الوطنية التي تتعزز في عبلين بين جميع الأهالي للتصدي لمؤامرات كينيغ ومن فوقه ومن تحته. ففي تموز الماضي فاز أهالي القرية بقرار من محكمة العدل العليا يلزم وزير الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في القرية وحل اللجنة المعينة.

في قرار التوجه الى المحكمة وجمع مئات التواقيع والتبرعات لتغطية نفقاتها الباهظة، برز استمرار اصرار الأهالي على التصدي للمؤامرة التي كما يبدو لم تتوقف عند فرض لجنة معينة لادارة المجلس المحلي وما يصدر عنها من ممارسات لا تخدم مصالح الأهالي بل هناك مؤامرة أخرى على الأرض. حيث تقوم السلطات باجراء مسح في المنطقة الواقعة بين عبلين وطمرة لشق الطرق الى المناظر المطلة على القريتين وكذلك في المنطقة بين عبلين وشفاعمرو. ومن المعروف أن هذه الأراضي كلها، هي أراضي خصبة ومشجرة وهي ملك لأهالي القرية.

لقد علمتنا التجربة في عبلين وفي كافة قرانا العربية أن عملية نهب الأرض تسبقها حملات من الارهاب والتحريض لشق وحدة الأهالي ولتمرير عملية النهب دون إثارة الرأي العام. ولاشغال الأهالي بقضايا مفتعلة بدل التصدي للنهب. وهذا هو المبيّت لقريتنا.

ان السلطة بهذه الأساليب المفضوحة، تحاول أيضاً ان تسلبنا حقنا في انتخاب مجلس يمثل مصالح القرية، وذلك على الرغم من قرار محكمة العدل العليا. وفي الوقت نفسه تنفذ سياسة مصادرة الأرض.وكما هو معروف، قامت السلطة بضم أربعة بلوكات من اراضي عبلين الى المجلس الاقليمي «مسغاف». ولم تعمل اللجنة المعينة شيئاً بالطبع. وبقيت اراضينا مهددة ولم تعد الى القرية مثل اراضي قرى الجليل الأخرى التي ناضلت واستعادت قسماً كبيراً منها.

أما الشعارات التي ظهرت على جدران القرية، فهي ليست شعارات الشيوعيين، والشيوعيون حين يرسمون الشعار الوطني والتقدمي الذي يؤمنون به يقفون مرفوعي الرؤوس للدفاع عنه. فنحن لسنا بحاجة الى جدران المجلس المحلي وبيوت المواطنين لنقول: حكومة الليكود هي حكومة في طريق الفاشية. اننا نقولها في اجتماعاتنا ومهرجاناتنا وتظهر يومياً في صحافتنا. وان الشعار الذي يتهم ياسر عرفات بالخيانة، ليس شعار الشيوعيين.

فما معنى اعتقال ثلاثة شيوعيين بتهمة كتابة هذه الشعارات؟ وما معنى استدعاء شيوعيين آخرين «للتحقيق»، بينهما المربي مكرم سعيد؟!

ليس جديداً علينا أن يكون الشيوعيون أول ضحايا حملات الارهاب والاعتقال. هذه الأساليب في البحث عن الضحايا قديمة ومفضوحة ورخيصة. ولا تنطلي على أحد من أبناء شعبنا. فما معنى هذا الاعتقال؟!

لقد جن جنون السلطة حين رأت أن الشيوعيين والجبهويين يقودون نضالات أهالي القرية من أجل المساواة والتطور. ولكن حملات الارهاب والاعتقالات والدس الرخيص لن تزعزع أي ركن من أركان الوحدة التي تتعزز وتتعمق بين أهالي عبلين.

نعم، توحدنا مطالبنا العادلة من أجل المساواة والتطور

نعم، يوحدنا الدفاع عن الأرض

نعم، يوحدنا رفض الأرهاب والدس ونبذ العملاء، والعنصريين

نعم، يوحدنا الاحتجاج على اعتقال شبابنا الشيوعيين. ومطلب اطلاق سراحهم فوراً

نعم، يعزز وحدتنا الشعار الصارخ باسقاط حكومة الليكود والاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

حديث ادبي شامل ادلى به الشاعر معين بسيسو :

مصير الشعراء الفلسطينيين ارتبط بمصير الثورة !

* لا يمكن الفصل بين الهموم الوطنية والهموم الشخصية للشاعر الاصيل * الشعر الفلسطيني بفضل مستواه (وليس بفضل موضوعه فقط) اصبح متقدما ومؤثرا على الساحة الثقافية العالمية * جريدة «الاتحاد» تقوم بدور طليعي في المقاومة بكل ما تحتويه من نتاج اقلام محرريها على الصعيدين الادبي والسياسي

[ننشر فيما يلي حديثاً ادبياً شاملاً كان ادلى به الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو. وكان ادلى به لصحيفة فلسطين الثورة ونشرته بتاريخ ٨٣/٢/٢٦]

خصوصية الشاعر الفلسطيني

● الهم الوطني، السياسي، والهم الشعري، وعلاقة التأثير بينهما داخل القصيدة الحديثة. اصبح اليوم مقياس جودة القصيدة، الى اين وصل ذلك في الشعر العربي بعامة، وفي الشعر الفلسطيني بخاصة، وعند معين بسيسو ايضا ؟

□ لا اعتقد انه يمكن الفصل بين الهموم الوطنية والسياسية لاي شاعر حقيقي، وبين هومه ومواجعه الشعرية.

الشاعر يستمد مقومات وجوده السياسية، والشعرية، من مدى ارتباطه الواعي، والتزامه المبدئي بالقضية الكبرى التي يناضل من اجلها، سواء اكانت هذه القضية بالنسبة للمناضلين الشعراء الفلسطينيين قضية الثورة وقضية الارض ام كانت بالنسبة للشعراء الذين يناضلون من اجل تحرير ارضهم، وشعبهم، من نير الطغاة والدكتاتوريات العسكرية، او الذين يناضلون في سبيل تثبيت وتطوير القيم، والمثل الاجتماعية المتقدمة.

هؤلاء يجتمعون في قرية واحدة، او في دائرة واحدة، هي دائرة النضال في سبيل الحرية والتقدم والعدالة، والشاعر الفلسطيني له تلك الخصوصية، ليس بمعنى انه يعيش في جزيرة «روبنسن كروزو» المعزولة، ولكن لان القضية الفلسطينية، بعد ثورة فيتنام، وانتصارها التاريخي على الامبرياليين الامريكيين، اصبحت، الان، احد السمات الرئيسية في وجه حركة التحرير العالمية، ولها ظروفها الخاصة.

اذا نظرنا الى الخريطة السياسية والادبية للشعب الفلسطيني، خلال السنوات العشر الاخيرة، وبالذات خلال حرب المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الرجعي، لوجدنا انه، وللمرة الاولى، في تاريخ الشعر العربي يكون هنالك شعر مقاومة، ليس بالمعنى الادبي المجرد، ولكن بالمعنى العلمي التجسيدي.

في السابق كنا نقرأ اشعار المقاومة الفرنسية، والاسبانية، والتشيلية، ونقوم بترجمتها الى لغتنا (وما اكثر قصائد المقاومة التي نشرت بمختلف الادبيات الثورية)، كنا رد الفعل او المترجين للفعل، الذي هو الابداع بالنسبة الى الشعراء الذين قاوموا الفرانكوية، او النازية، ومختلف صور واشكال الطغاة وسلاسلهم.

الان، للمرة الاولى، يكون هنالك شعر للمقاومة، شعر يرتبط بالمقاتل، هناك جرائد للمقاومة ضد الدبابة الاسرائيلية للمرة الاولى شعراء فلسطينيون في خنادق ومتاريس المقاتلين، ويسقط شاعر فلسطيني اسمه علي فودة وهو يوزع جريدة الرصيف، يكتب محرر «فلسطين الثورة» تحت القصف، (كما في جريدة «المعركة»).

هذا شيء خاص بالشعر الفلسطيني، سواء أكان الشعر الفلسطيني في مركز ام في موقع المواجهة المباشرة المسلحة مع العدو الاسرائيلي، خلال حصار بيروت او كان ذلك بالاشكال والصور المتاحة في الارض المحتلة، وبالتالي فما يجري، في الارض المحتلة، من مقاومة باسلة ضد الاحتلال الصهيوني يجري ايضا خارج الارض المحتلة في المعارك المباشرة. جريدة الاتحاد تقوم بدورها الطليعي في المقاومة، بكل ما تحتويه من نتاج اقلام محرريها على الصعيدين الادبي والسياسي. مجلة «الطليعة» التي يرئس تحريرها الرفيق بشير البرغوثي تقوم ايضا بدور المقاومة البارز لصد الهجمة الشرسة للاحتلال، الذي يستهدف طمس الوجه السياسي والحضاري والادبي معا للشعب الفلسطيني. اشعار سميح القاسم، وتوفيق زياد، وسالم جبران، وكتابات المناضل الكبير اميل حبيبي، تلعب دورا رئيسيا في عملية المقاومة. لذلك، فالهم السياسي والهم الوطني للشاعر الفلسطيني ليسا هموم قطعة من الحلزون ملتصقة بصخرة تغمرها المياه، ثم تنحسر عنها. ليسا هموم من ذلك النوع الصغير من السمك، ولكنها هموم كبيرة، لان مصائر الشعراء الفلسطينيين ارتبطت بمصير الثورة الفلسطينية، ولا يوجد مصير آخر لهؤلاء.

لقد انعكست كل هذه القضايا على الشعر الفلسطيني، ومن اجل هذا اصبح الشعر الفلسطيني في واجهة المكتبة العالمية، والعالم كله يقوم بطباعة الادب الفلسطيني، ليس من قبيل التضامن مع الشعب الفلسطيني (وهذه قضية مهمة جدا) ولكن لأن هذا الشعر يستحق بالفعل من الناحية الابداعية والسياسية ان يكون في واجهة المكتبة العالمية، والذي يتصدى لهذه المهمة هي دور النشر في الاتحاد السوفييتي، وفي المنظومة الاشتراكية، فهم اول الناس الذين بادروا الى هذه العملية، وهذه حقيقة وثائقية وليست جملة انشائية، وهناك امثلة كثيرة عن كتاب وشعراء فلسطينيين طبع لهم مائة الف نسخة. حيث في بلادهم العربية لم يتجاوز عدد النسخ خمسة آلاف او سبعة الاف !

القصيدة الحديثة... ثورة حديثة

● الحس الجماهيري لا يتقبل الشعر الحديث، الا اذا كان موسيقيا ما رأيك ؟

□ الحس الجماهيري يشبه الدائرة المغناطيسية، والدائرة المغناطيسية تخضع لقانون الجذب، فالجماهير، بحسها، لا تنجذب الى ما يسمى نشارة الخشب في الادب والفن.

الجماهير، بأحاسيسها الطبيعية، تنجذب دائما الى ما يقدم لها ذلك الغذاء الروحي. ولذلك قيل ان الادب هو اكبر فرحة يقدمها الانسان المبدع للناس الذين يحيطون به.


● معين بسيسو.. الشعر سلاح! ●

ومهمة الشاعر ليست فقط مهمة السياسي، اي ان يكون في حدود الآفاق الجماهيرية، بل عليه ان يفتح آفاقا جديدة للجماهير. وفي الادب، كما في السياسة، على الكاتب او الشاعر الطليعي ان لا يكون في ذيل الحركة الجماهيرية، والا يحول الشعر الى شكل من اشكال الديماغوجية، وعملية الخداع والتضليل للجماهير نفسها. بل يجب على الشاعر والكاتب ان يكون في مقدمة النضال الجماهيري بكل ما يملك من قوة ابداع. هنالك خطأ شائع (او جريمة شائعة) هو ان الجماهير ترفض الاعمال الابداعية الكبيرة، او لا تفهمها. هذه جريمة لو سار الشاعر على خطواتها لانتهى به الامر الى قارع طبل !

لقد اثبتت القصيدة الحديثة على انها هي الشكل التعبيري الفني، الابداعي الذي تقبله الجماهير.

كنا في بيروت، على مدى خمس عشرة سنة، نكتب الشعر الحديث، ونقدم للجماهير القصائد الحديثة. من تجربتي الشخصية ومن تجربة رفاقي الاخرين اثبت ان القصيدة الحديثة تستطيع ان


● قصائد.. تحت القصف! ●

تلعب دورها الرئيسي في تطوير وعي الجماهير الفني، وتطوير واثراء وجدان الجماهير الذين يأتي المقاتلون من ضلوعهم اكثر.. فاكثر.

فلا تناقض بين الشكل الحديث والتطور لمجرى النضال.

ثورتنا ثورة حديثة، الثورة الفلسطينية ثورة حديثة، وليست ثورة بالمعنى الكلاسيكي، ثورة حديثة لاننا في بيروت استخدمنا اساليب حديثة في القتال ضد العدو الاسرائيلي لم تستخدم من قبل.

الدليل على ذلك ان الرفيق كاسترو، وهو المجرب في النضال السياسي، والثوري كان يسأل ابو عمار، على مدى ساعتين، عن الاشكال الحديثة التي استنبطت لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، كيف كنتم تواجهون الدبابة ؟ كيف كنتم تبنون المتاريس ؟ كيف.. كيف.. كيف ؟. الثورة الفلسطينية نفسها، مثل القصيدة الحديثة، ثورة حديثة، فلذلك لا تناقض اطلاقا بين الشكل الحديث للشعر، وبين ثورتنا الحديثة واساليبها الحديثة.

● يعني الشعر الفلسطيني الان متوافق في خطه التصاعدي مع خط الثورة الفلسطينية ؟

□ بل في معظم الاحيان يسبق خط الثورة.

● في التنبؤات ؟

□ يسبقها في تطلعاته، في تنبؤاته.

متاريس بيروت

● ما بعد مرحلة بيروت انقلاب في المفاهيم، والرؤى السياسية، والشعرية، ما هو الافق السياسي والشعري الذي تراه الان ؟

□ لم تحدث عملية انقلابات بعد مرحلة بيروت. مرحلة بيروت وما حدث بعدها هو تشكيل ثوري جديد، على ضوء المعطيات الواقعية لمرحلة ثورية ذات صفات ومواصفات معينة.

نحن لا يمكن ان نقول هنا مرحلة بيروت، وهنا مرحلة ما بعد بيروت، لاننا نعتبر ان مرحلة بيروت قد دفنت، نحن نقول اننا امتداد، نحن الجداول التي خرجت من النهر الذي يسمى متاريس بيروت، ولا تزال هذه الجداول تجري وتتدفق مثلما تمشي الشرايين في جسد الانسان.

فما يجري الان في بيروت من مقاومة مسلحة، يومية، للعدوان الاسرائيلي، نعتبر انفسنا امتدادا له بمعناه السياسي، والادبي ايضا.

كل يوم يحدث في بيروت صدام وعمليات مقاومة، نحن ابناء وامتداد لهذه العمليات، وعلينا ان نعثر لها على الاشكال المميزة في انتاجنا الجديد. حيث ان اشكال المقاومة في الداخل ليست معزولة عنا، فنحن لسنا رد فعل لها، ولكننا الفعل لها، بالشكل الادبي في الخارج ومعارك بيروت، التي تدور الان، تفتح آفاقا كبيرة لادبنا الجديد.

ليس هنالك مراحل

● الا تعتقد انه سيحدث افق شعري جديد، او سيتطور الافق الشعري السابق الى افق شعري جديد، بعد مرحلة بيروت، وخصوصا لان المرحلة حملت بين ثناياها مفاجآت كثيرة، وتراكمات كثيرة، حيث اعطتنا مدا اكبر ؟

□ لا شك اننا اصبحنا في واقع جديد، هذا لا يمكن ان ننكره. فلسطين الثورة كانت تصدر في بيروت، في الموقع الاول، الان فلسطين الثورة تصدر في نيقوسيا.

معين بسيسو، محمود درويش كانا يكتبان في بيروت، الان يكتبان خارج بيروت.

كان هنالك بيت، اصبح هنالك حقيبة. هناك حقائق لا يمكن انكارها، وهذه تستتبع اساليب جديدة، ولكن هذه الاساليب الجديدة غير مفصولة ـ ابدا ـ عما جرى وما يجري الآن. ليس هنالك مراحل، لا اقول مرحلة ما بعد بيروت. لانني لا ازال اعيش معارك بيروت، ولا يزال النضال يجري في بيروت. العثور على اشكال جديدة تلائم الشكل الجديد الذي اصبحت تعيش فيه، هذا هو الجانب الشكلي من المسألة، اما انت فموجود من ناحية المضمون.

الشعر الفلسطيني متقدم ومؤثر حتى عالمياً

● هل للشعر الفلسطيني دور ريادي في الشعر العربي الحديث ؟

□ الثورة الفلسطينية هي الثورة المسلحة التي تلعب اكبر دور مؤثر في مجرى حركة تحرر الوطن العربي، هذه حقيقة لا يمكن انكارها، والشعر الفلسطيني، بهذه الصفة الريادية للثورة الفلسطينية المسلحة، يقوم بدوره. اي اتيحت للشعراء الفلسطينيين، الذين كانوا في حصار بيروت تجربة جديدة لم تتح لشعراء اخرين كانوا خارج الحصار، لان الظروف منعتهم من ان يكونوا، ولذلك فهذه التجارب الخاصة للشعراء الفلسطينيين اعطت قصائدهم صفة خاصة، واعطتهم دورا اكثر في التأثير في اشكال الشعر، ليس في الوطن العربي فقط، ولكن في العالم ايضا.

في المانيا، منذ اسبوعين، صدرت لي مجموعة شعرية هي عبارة عن منتجات وفوجئت، حينما قرأت القائمة الموجود فيها المنتخبات، بشيئين :

الشيء الاول : انهم وضعوا هذه المجموعة في سلسلة يسمونها «السلسلة البيضاء» التي نشرت فيها، وجدت من الشعراء الروس «بيلا اخادوليناه»، «رسول حمزاتوف» «يفجيني يفتشنكو» ومن الشعراء الانكليز «تي. اس اليوت» ومن الشعراء الفرنسيين «بول ايلوار» و«لويس اراغون» ووجدت من الشعراء اليونان «ريتسوس» ووجدت من الشعراء الكلاسيكيين الروس ايضا «الكسندر بلوك» ووجدت اسمي ـ اسم شاعر فلسطيني، ضمن هذه القافلة من الشعراء.

الشعر والناس

● انت شاعر من رواد الشعر الفلسطيني الحديث، هناك رأي يقول : ان شعر معين ـ في فترة الستينات ـ هو اكثر قربا من الحس الجماهيري في مرحلته الشعرية الحالية ؟

وخير دليل على ذلك قصيدتك الشهيرة التي تقول فيها

انا ان سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح؟

□ لا يمكن تجزئة الشاعر ونقول انه في الخمسينات، او الستينات او السبعينات، او الثمانينات.

نحن نأخذ الشاعر ككل، ونحكم على تطوره ككل. مثلا هناك اشياء كثيرة دخلت في حياتي بعد قصيدة انا ان سقطت.... بعد قصيدة انا ان سقطت كتبت ملحمة شعرية اسمها «مارد من السنابل»، بعد ذلك كتبت المسرح الشعري الحديث. كتبت ست مسرحيات او سبع مثلت على معظم مسارح العالم مثل «ثورة الزنج» و«شمشون ودليلة» و«العصافير تبني اعشاشها بين الاصابع» و«المنجم» و«محاكمة كتاب كليلة ودمنة» الخ...

يعني هناك اشكال جديدة كثيرة دخلت في حياتي، وصدرت دراسات كثيرة تؤرخ لمرحلة انا ان سقطت، وتعطيها حجمها، ولكن عدة دراسات صدرت في الاتحاد السوفييتي كانت تركز على قصائد السبعينات الى الثمانينات. «فترة العشر سنوات» تركز على قصيدة اسمها «تفرتيق»، وعلى قصيدة اسمها «سورة يوسف سلمان» وتركز على قصيدة كتبتها في رثاء «ابو سلمى» بعنوان «حينما يمر تابوت الشاعر»، وعلى قصيدة اخي ماجد ابو شرار، اي على هذه الاشعار الحديثة التي كتبت في السنوات الاخيرة. فاذا قيل ان قصيدة «انا ان سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح» مشهورة، فيمكن لأي ناقد يقول : أن القصيدة التي كتبت في اليوم الثالث للعدوان «لن تدخلوا بيروت» اكثر شهرة من تلك القصيدة التي كتبت في ١٩٥٢، هذه كتبت في ١٩٨٢ اي بعد مرور ٣٠ سنة، والناس نسيت. كتبت عشرين قصيدة ايام العدوان الاسرائيلي والحصار، فما تذكر الناس سوى «لن يدخلوا بيروت». الى جانب هذه القصيدة كتبت «القصيدة المشتركة مع محمود درويش» وكتبت «كل هذا ولم تسقطوا» كتبت عشرات القصائد الاخرى، ولكن الناس استقطبها بيت شعر واحد هو «لن تدخلوا بيروت».

دور الادب والفن في المعركة

● هناك مسألة مهمة : انت معروف عنك ان الحدث يلازمك ويفجرك لحظيا، اي بمعنى آخر انك اثناء الحدث تكتب، وهذه ميزة ؟

□ صحيح ان الاحداث تفجر المرء وتفرض عليه شكلا معينا من الكتابة، وهذه مشكلة نوقشت في الكثير من الدوائر الادبية في العالم كله. فحينما تكون هنالك مواجهة مع العدو الوطني والطبقي ؛ ما هو شكل الكتابة ؟ ما هو شكل التعبير ؟ كيف تواجه هذا ؟ هل تكتب القصيدة المباشرة ؟ هل تكتب المقالة القصيرة ؟ كيف تواجهه برواية طويلة ؟ وانت والقصف فوق رأسك، وتنتقل من بيت الى بيت، ومن غرفة نوم الى غرفة نوم، ومن متراس الى متراس.. هذه القضية واجهت شعراء المقاومة في فرنسا. كان هنالك احتلال نازي يومي، وهنالك نضال يومي، تضحية يومية. هنالك دم يسيل كل ثانية. كيف تفعل انت ؟ ما الذي يجب ان تقدمه ؟ ما هو دورك كشاعر او كفنان ؟ الرسام يمكن ان يرسم على حائط. الشاعر ما هو دوره ؟

هل دوره ان يجلس، ينتظر، ويختزن، كما الجمل يختزن في معدته الطعام، ثم حينما تنتهي المعركة يكتب الملحمة، ما قيمة هذه الملحمة والعدوان انتهى.

واين كان الشاعر خلال هذه المعارك كلها، ما الذي قدمه الى الثورة، ما الذي قدمه الى المقاتلين لكي يقول انا معكم. انا قلت للاخ ابو عمار عندما سألني قائلا انت كنت خارج الحصار، فلماذا اقتحمت الحصار واتيت : انا لا اعرف الكاتيوشا، ولا اعرف الفراد ولا الار. بي. جي، ولكن احسست مثل احساس اي فيل فلسطيني يريد ان يدخل الى مكان هذه القبيلة من الفيلة ويموت معهم، اريد ان يشعر المقاتل ان شاعرا يقف معه. حتى لو لم اكتب، اريد ان اعطي هذا الشعور، والا كيف نحن شعراء ثورة، وشعراء مقاومة.

ولذلك كانت تصدر ثلاث جرائد «فلسطين الثورة» و«المعركة» و«الرصيف» وكان هنالك


● مصير القراء ارتبط بمصير الثورة! ●

كتابة يومية اشعار يومية كانت تكتب مقالات يومية كانت تكتب ريبورتاجات يومية عن المقاتلين. هذه الجرائد اصبحت وثيقة حضارية من وثائق الصراع ضد العدو فلا بد ان يكتب الشاعر خلال المعركة أما ماذا يكتب فهذه مسألة متروكة له وهو، يحددها ؛ يكتب القصيدة الاغنية.. بعض قصائدنا تحولت الى اغنيات لحنها موسيقيون.

فمثلا حينما اقول الان : ما هو دور الموسيقار الفلسطيني او اللبناني في داخل حصار بيروت ؟ الا يجب ان يكون له دور ؟ «ميكيس ثيودوراكيس» اليوناني جاء من اليونان الى متاريس طرابلس والجبل والبقاع. معنى هذا ان هذا الموسيقار المناضل الكبير احس ان عليه دورا يجب ان يؤديه. اذا كان هذا هو دور الموسيقار اليوناني، فما هو دور الموسيقار الفلسطيني، واللبناني ؟ يجب ان يكون له دورا ايضا.

هناك ممثلات مصريات جئن واخترقن الحصار، ما هو دور الممثل الفلسطيني ؟ هناك كتاب مصريون وعرب جاءوا الى داخل الحصار، فما هو دور الفلسطيني، واللبناني ؟ لا بد ان يكون له دور.

لن تدخلوا بيروت

● اخ معين في حصار تل الزعتر كتبت الكثير من القصائد، وفي المعركة الاخيرة ايضا ـ في حصار بيروت كتبت الكثير من القصائد. لكن الملاحظ ان شعرك خلال حصار تل الزعتر ١٩٧٦ كان يردد على لسان كل مقاتل، وكان يكتب ايضا على الجدران، على المتاريس. كيف تفسر انتشار قصائد الـ ١٩٧٦ وعدم الانتشار في حصار بيروت ؟

□ الذي حصل ان في حرب ١٩٧٦ كانت اذاعتنا تتمتع بظرف متاحة لنقل ادبياتنا اكثر من الظروف التي اتيحت لها نتيجة ملاحقة الطيران الاسرائيلي لها، وقصفها، الامر الذي جعل امكانياتها محدودة.

انا كنت في مكان، وكانت الاذاعة على بعد ٥٠ مترا عني، في ساقية الجنزير، المرابطون لامكانياتهم، كانوا يذيعون قصيدة «لن تدخلوا بيروت» في اليوم خمس مرات، او ستاً، او سبعا. دائما كانوا يذيعونها بعد اعقاب كل اغارة.

كان حجم الحصار الكتائبي الفاشي على تل الزعتر اقل بكثير من حجم الحصار الاسرائيلي. هنا انت تواجه ألة عسكرية تقصفك من الصباح الى المساء، ومن المساء الى الصباح فهذا القصف المستمر ينعكس على الاعمال كلها، فمعظم الجماهير كانت في الملاجيء ١٢ ساعة.

كانوا لا يقرأون من النادر انهم كانوا يقرأون نحن كنا نجد صعوبة في توزيع جرائدنا، واكبر دليل على هذا ان الشاعر علي فوده استشهد وهو يوزع الجريدة، كنا نهرب من مكان الى مكان، من بيت الى بيت، من غرفة الى غرفة، من مطبعة الى مطبعة من اجل ان نحرر هذه الجرائد، ولكن في تلك الظروف المتاحة ـ ايضا ـ تم انجاز بعض الاعمال. استطيع ان اقول لك، وبلا مبالغة، ان قصيدة «لن تدخلوا بيروت» وقصيدة «الى جندي اسرائيلي»، القصيدة المشتركة، لم تبق لغة في العالم لم تترجم اليها، بما فيها اللغة العبرية، واعتقد ان جريدة «الاتحاد» نشرتها.

علي فوده الحبر والدم

● سنعود الى القصيدة المشتركة لكن ماذا تقول في ذكر الشاعر الفلسطيني علي فوده ؟

□ انا لا استطيع ان اضيف الى مجده الا كلمة زميل له ؛ انه الشاعر الذي، ربط بين الكلمة والفعل. لم تكن الكلمة بالنسبة له قطرة حبر. كانت بالنسبة له مزيجا من الحبر والدم. واستشهاده هو اكبر مجد له، ولا احد يستطيع ان ينقص من هذا المجد واذا استطاع ان يضيف اليه فهو يضيف جملة ادبية فقط.

● قراءات شعرية في الخنادق! ●

الشاعر والمقاتل

● سؤال منك واليك. هل على الشاعر ان يكتب القصيدة في لهب الانفجارات. أم ينتظر كي يكتب الملحمة والسيمفونية في ضوء الكهرباء ؟ ان يكتب المقالة القصيدة، او الرواية ذات الخلاخيل والاقراط والاجراس ؟

□ اعود واكرر ان على الشاعر في ظروف الحصار والمقاومة ان يخترع اشكالا جديدة من اشكال المقاومة الادبية، والشعرية، للعدو الوطني والطبقي، وعليه في كل الظروف ان لا يبقى سجين العدو يجب ان يبقى خارج زنزانة العدو، لان العدو يريد ان يبقى الشاعر ساكتا العدو الاسرائيلي قصف السفارة السوفييتية ـ باعتراف ياسر عرفات ـ خمس مرات. قصفها لسبب واحد، كي يقطع الاتصال بين القيادة الفلسطينية والقيادة السوفييتية. اي ان العدو ـ من عملية الحصار وقصفه المتواصل ـ كان يستهدف ضرب كل شيء، تصفية كل شيء، سياسيا، وادبيا، وثقافيا،وحضاريا. يجب ان لا ينقطع هذا الاتصال بين الشاعر وبين الجماهير. مهما اشتدت قسوة القصف على الاسلاك والشرايين التي تربط بين الشاعر والمقاتلين.

الشعر والرواية والحلم

● ماذا عن التوجه ـ غير الجديد ـ في كتاباتك الفن المسرحي، او المسرحية المكتوبة باسلوب شعري، الم تكف مساحة الشعر ؟

□ انا خارج دائرة الشعر كتبت «المسرحية»، وكتبت «المذكرات التي هي دفاتر فلسطينية»، وانجزت منذ اسابيع كتاب «الاتحاد السوفييتي لي»، وهو محطة جولات وزيارات في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي، استمرت اكثر من خمسة عشر عاما، واكتب الان رواية، للمرة الاولى، كان حلمي القديم والجديد ان انجز هذا العمل. وهذا ليس معناه ان شكل الرواية هو اكثر التصاقا لي من العمل الشعري، ولكن هنالك جوانب متعددة لانسان الشعر منها الرواية، القصة، المسرحية.. الخ.

وهذا ليس بالشيء الجديد.. اراغون كتب الرواية، وكتب القصيدة، يفتيشنكو الشاعر السوفييتي كتب الرواية، وكتب القصيدة، ومثل، وهو يخرج الان فيلما سينمائيا.

● الشعر هو اصعب انواع الادب ؟

□ يمكن ان تكون الرواية هي الاصعب لا استطيع ان احسم قضية ايها اصعب. الرواية قد تكون اصعب بكثير بدليل ان لي سنة ونصف ولم انجز الا الفصل الاول منها، والفصل الاول، الذي كتبته، وهو كان عبارة عن وصف نباتات فلسطينية منقرضة، وطيور فلسطينية، اي ان كل الفصل الاول عن الطيور والنباتات الفلسطينية التي كنا نلاحظها، او نجمعها ونحن اطفال، من حقول القمح والشعير. بعد ذلك لم اكتب شيئا.

السفر والحقائب المتينة

● معين بسيسو قال : وحملتك يا غزة من سجن الواحات الى سجن المزة طبعا ما زلت تحمل الهم الفلسطيني اين انت الان ؟

□ كما كنت، ولكن املك الان حقيبة قوية، متينة قبلا لم يكن التشريد قويا، لم يكن السفر طويلا. كنت احمل حقيبة بسيطة. الان عليك ان تحمل حقيبة متينة. واذكر في حديث تلفوني مع محمود درويش انه سأل : اين تذهب ؟

قلت : اسافر الى موسكو او الى قبرص او الى اثينا.

فقال : نحن في هذه المرحلة علينا ان يكون لدينا حقائب متينة، تستطيع ان تصمد في السفر الطويل. □□

تعزيـة

الى الرفيقة ماري سمعان وعموم عائلة سمعان تعازينا بوفاة الوالد

رفيقاتك في حركة النساء الدمقراطيات ـ حيفا

سالم جبران

بدلا من مرثية لمعين بسيسو

يموتُ المغنّي بعيداً، وحيدا
فلسطينُ في القيْدِ والقلب،
تَدْمى وتزهرُ عُمْراً مديدا
يجزُّ الصليبيُّ بيّارةً فتهبُّ الحقولُ
وتنجبُ بيّارةً في اتساعِ السماء
عطاءً جديداً وطعْماً جديدا..
ويَقْطَعُ كلَّ نخيلِ فلسطينَ جيشٌ مَغولُ
وتنتفضُ الأرض
فالأفقُ يزْحَمُ فيه النخيلُ!
غداً يُزْهِرُ اللوزُ والبرتقالُ
وينطفيءُ الليلُ والغولُ والإعتقالُ
وينصبُ أهلي بغزّةَ، في ساحةِ العمرِ عيدا
ونشربُ أفراحَ أطفالنا
أمامَ تماثيلِ أبطالنا.
غدا أخْلَعُ الحزْنَ، أحرقُ هذي الحقيبةَ،
ألْعَنُ أمَّ الرحيل
الرحيل الرحيل.. الرحيل الطويل!
يموت المغنّي بعيداً، وحيدا
ويرهبُ لصُّ البحارْ
إعادتَهُ ميْتاً للديار!
رفاقَ الطفولةِ والقيدِ والحُلم
آتٍ أنا، معٍ دَفْقِ الليالي السعيدة
معي كلُّ حبي العتيق
وبعض الأغاني الجديدة!

قصيدتان للشاعر الفلسطيني الراحل: معين بسيسو

أغنية الى طفل في الملجأ

نم يا ولدي نم
غرق ـ مناجم ـ في حمام الدم
نم يا ولدي نم
عينك لن تصبح ـ زرا ـ
في معطفه بعد اليوم
نم يا ولدي نم
تحرسك ـ الكاتيوشا ـ
نـم
نم يا ولدي نم
أغنية في الفم
ووجهك مصبوغ بالدم
نـم
نم يا ولدي نم
كيس الرمل سريرك
نـم
نم في المستشفى
في الخندق تحرسك الجنية
في الملجأ نم
أمك تسهر ـ في وجهك ـ
تسهر في ـ شعرك ـ
تسهر في ـ يدك ـ العطشانة
نـم
نم يا ولدي نم
تحرسك الآر ـ بي ـ جي ـ
تحرسك الكاتيوشا نم
نم فوق ذراع الثورة نم
نـم
نم يا ولدي نم
الطائرة اقتربت
قصفت
نم
من تحت الأنقاض سيخرج
نهرك نم
اعطتك الشمس ـ ضفيرتها ـ
نـم
نم يا ولدي نم
نـم
نـم .

(ايلول ١٩٨٢)

رسالة مفتوحة الى قلعة الشقيف

عيون أطفالنا
أزرار قمصانكم
أصابع أطفالنا
ملاعق .
اشربو بها حبركم
وامضغوا الورق
أوشكت تدق
ساعة حائط الغرق
وانظروا
أنظروا
ان قطرة الدم الفلسطيني
تكبر الآن
تصير سفينة تملأ الأفق
اشربوا حبركم
وابتلعوا الورق
وعلقوا على حبل الغسيل
برقياتكم
وقولوا أي شيء لنا
اكتبوا أي شيء لنا
وادهنوا أصواتكم
بدخان الغضب
ولا تقولوا شيئاً واحداً
لا تقولوا :
اننا عرب

يا قلعة الشقيف
لم يرفع الراية البيضاء
لا كيس من الرمل
ولا حجر .
قاومت الشمس
وقاوم القمر .
وقاومت الجذور
والصخور
وقاوم الشجر ...
وقاوم موج البحر
في صيدا
وصارت كل موجة متراس
وقاوم الشباك في النبطية
ألف تحية لكم
أرسلتموا لنا برقية .
ما الذي سوف تقولونه
لأطفالكم
حينما يسألونكم
كيف قاتلوا
وحدهم ..؟
وكيف سقطوا
وحدهم ..؟
كيف قاتلت صور ؟
وقاتل الدامور ؟
وكيف قاتلت بيروت
بعلبة من الكبريت .
وكيف هذا ألفلسطيني
شق لبنان صدره له
يذبحونه من يديه
من عينيه .
فلا يموت
وكيف على رقابكم
كيف على أفواهكم
كيف على سيوفكم
قد عشش العنكبوت

ماذا تقولون لأطفالكم
حينما يسألون
أين طائراتكم ..؟
وأين دباباتكم ..؟
انني نيابة عنكمو أقول
انها واقفة
مشبوكة بالدبابيس
مشدودة بالحبال
الى يد ـ المروض الكبير ـ
في انتظار المشهد الأخير
سيداتي
سادتي
لا تحسبوا أنه المنظر الأخير
وأن الستار
سوف يسدل الآن
على المنظر الأخير .
وأن كيس الرمل
يلفظ الآن
من يديه النفس الأخير
ان ـ بيغن ـ الآن
يهدي لكم أحجار
قلعة الشقيف
ملفوفة بأقماط أطفالنا .
فاقبلوا الهدية
واذكروا
أن حجراً لم تزل
تصعد النار منه
ويصعد الدخان
يكتب الآن
قصيدة الطوفان .

(ايلول ١٩٨٢)

خمس آهات في وداع شاعر بلا وطن..!

□ بقلم : أنطوان شلحت □



■ آه ..

من يقول ان الفلسطيني ليس له وطن .. وأبو سلمى قضى نحبه في واشنطن (١٩٨٠) ومعين بسيسو قضى نحبه في لندن (١٩٨٤) ؟!

إن كل الكلمات تبقى صغيرة أمام هذا الموت التراجيدي الى درجة العبث .. تحت وطأة المرض وهموم الغربة والتشرد عن الأهل والمسكن ..

عندما جاء نبأ رحيل الشاعر معين بسيسو بحثت عن قصيدته «نفرتيتي» ، التي نظمها في الذكرى السنوية الأولى لثورة ١٨و ١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر ! هذا الشاعر الذي عرف كيف يصل الصراع بالصراع الطبقي فكان ، بحق ، شاعر الثورة الفلسطينية وشاعر المسحوقين .

كان واضحاً مثل صفحة النيل الخالد وهو يرى ذلك الخريف الرائع الذي قدمته تلك الثورة رغم «ليل الخيانة» .. هتف :

أيها النيل الذي يطفو على وجهي سيفا
آه .. ما أبعد حيفا
آه .. ما أقرب حيفا !

حتى إذا جاءت ساعته . فارقته الحياة في بلاد الغربة .

■ آه ..

رحلة «الأقدام العارية» التي قطعها الشيوعيون المصريون من السجن الحربي الى سجن الواحات في مطلع الستينات يقطعها معين بسيسو مع الشيوعيين الفلسطينيين في قطاع غزة ليقدم جانباً آخر من صورة المعاناة والألم والصمود دفاعاً عن المبدأ والعقيدة وحفاظاً على شرف الكلمة والقلم كي لا «يوقّع» أو يستنكر .

كان أحد الشيوعيين المصريين قد لاحظ أن مخطط السجن يسعى كي يحيل السجين الى حيوان ، يقتل كل ما هو إنساني فيه ولكي تتحكم فيه غريزة حب البقاء فقط فيندفع ، بشكل بهيمي ، لكي يستنكر العقيدة بعد أن تضعف القيم والمبادىء لديه .

وهذه السياسة التي تطبقها إدارة السجن على امتداد الأربع والعشرين ساعة لاحظها معين بسيسو بدوره ، ومنذ اللحظة الأولى ، حين تمّ نقلهم من محطة العريش في غزة إلى القاهرة داخل عربة قطار لنقل الحيوانات . و «دفاتره الفلسطينية» هي محاولة لوصف الصمود في السجن حين يضعك المعتقلون أمام الخيار : حياتك أو عقيدتك .

لحظة الوصول الى معتقل «الواحات» يجد معين بسيسو أمامه تجربة طويلة للمعتقلين . شيوعي مصري يقول : «نحن هنا للموت ويجب أن لا نموت» .

والنضال اليومي ضرورة مهما يكن شعار هذا النضال ولو كان في أن يمثل السجناء في إدارة مطبخ السجن . السجناء يعرفون أن هذا المطلب ليس هو المسألة إنما المهم أن يستمر النضال وأن تستمر المقاومة حتى لا يتحول السجين إلى حيوان تدفعه غريزة البقاء لكي يستنكر ويوقّع . ولهذا يحتفل السجناء بقصيدته «المرتد» :

إركع للورقة
اغرس قلمك
في عيني طفلك واكتب ما أمّرك
أن تكتب من ذبحك
بالقلم على عتبة بيتك

***

وقّع وقّع
إسمك في ذيل الورقة
وقع وتسلل

***

سجانك اقبل
كالحفرة كالمعْول
أين ستمضي ؟! ألبيتك ؟ بيتك في ظهرك خنجر
ألطفلك ؟ طفلك فوق صليب
الأوراق بدميته سمر
ستساق إلى الشارع فتعثر
في ظل السجان تعثر
أين ستمضي والريح تطير
خطواتك أسطر ورقة ..

ومن أجل صمود الانسان وانتصاره .. من أجل أن يظل قادراً على أن يقول للجلاد : «لا ، لن أوقع» ، يتذكر معين كيف سقطت خالته ميتة بالسكتة القلبية لحظة اعتقاله وكيف شُرّد أهله من بلد إلى آخر . ويتذكر دم أحد رفاقه الذي سقط شهيداً في غزة من أجل شرف الموقف والعقيدة .

وتمر السنوات مع المعاناة والألم والصمود .. ثم يقرر السجناء أن ينبتوا الخضرة في تلك الصحراء القاتلة .. فيتحول السجن إلى ورشة عمل .. ولا تلبث النبتة الخضراء ان تطل برؤوسها مثل الفرح من قلب رمال الصحراء ، أملاً متجدداً بانتصار الحياة وإرادة الانسان .

■ آه ..

في القاهرة شيعوا جثمانه .. أما الوطن ففي آخر الدنيا وفي أعماق القلب والجرح والضمير ..

عندما سأله أحد الزملاء في لندن قبل شهرين : ما هذا الوَهَن ؟! أجاب : وهل أبقت لنا الخيانة مبعث دفء وحياة ؟!

حين طلبنا إليه أن يدلي بمقابلة خاصة لـ «الاتحاد» أجاب : «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» في القلب ! انشروا مقاطع من ملحمتي الأخيرة .. إنها أبلغ من أي كلام قد أقوله !

مهما يكن من أمر رحيله المفاجىء فانه يبقى في أذهان شعب فلسطين «شهيد الغربة» ! وفي وداعك تراب فلسطين يناديي تراب القاهرة أن يعيد إليه ما استعار وهو يصرخ : أما لهذا الليل من آخر ؟!

■ آه ..

لقد حرمنا حكام اسرائيل (ولا قبل لهم بعكس ذلك) أن نقف ، في ظل احتلالهم ، جنود شرف في الطابور الطويل أمام جثمانك لنصرخ فوق رأسك «بهتاف الشعر وبهتاف فلسطين» ، الذي صرخته بالرصاصة الوحيدة التي تملك (صوتك) فوق رأس أبي سلمى (شريكك في الموت الفلسطيني) !

■ آه

إنهم يقولون عنك يا أوزوريس ..
ولو انك ترحل إلا أنك تعود ثانية .
ولو أنك تنام إلا أنك تستيقظ ثانية .
ولو أنك تموت إلا أنك تُبعث مرة أخرى .
قف ..
حتى يمكنك أن تسمع ما فعله حوريس لأجلك ..
إن حوريس يجمع لك أضلاعك حتى يلم شمل أجزائك دون نقص فيك .
يا اوزوريس
إنهض ..
إن حوريس يحبك (من أوراق البردى) !

خليل السكاكيني المربي الكبير
واحد اعلام الفكر الفلسطيني

○ بقلم: سميح صبّاغ ○

«ولقد نشأت نشأة دينية وتخرجت على أيدي أساتذة كرام أشبه بالأنبياء منهم بالأساتذة . ولقد قرأت الكتب المنزلة من أقدمها الى احدثها . ولكن مع احترامي لكل هذه الكتب لا يسعني إلاّ أن أقول لم يؤثر فيَّ شيء كما أثر فيَّ الأدب العربي»[1] - بهذه الكلمات تحدث خليل السكاكيني عن نشأته .

حقاً ان قارىء كتب السكاكيني ليلحظ ، بشكل بارز ، طغيان الشعر العربي على وجدانه - حتى أنه لا تكاد تخطر له فكرة دون أن يأتي بنموذج عليها من الشعر العربي . ولذا ليس صدفة أنه لم يكن - في زمان مثل زمانه قلّ فيه القارئون - كاهناً بل كان معلماً للأدب العربي .

ليس هذا فحسب ، فإن نشأته الدينية لم يكن لها أي أثر سلبي على حياته وفكره الاجتماعي - هذا في زمن كان للدين باع طولى في التقوقع الطائفي . بل ان هذه النشأة طرحت أمامه قضايا فلسفية عميقة هي في صلب الدين والحياة .

ولقد أكّد ذلك صديق حياته الدكتور اسحق موسى الحسيني ، في مقدمة كتاب «كذا أنا يا دنياه» حين كتب : «لم يلحظ أحد أنه يقيم للطائفية أقل وزن . دينه كدين الصوفي ابن عربي الذي قال :

أدين بدين الحب أنّى توجّهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

ظاهره كباطنه . لا يضمر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس» .

ويضيف الدكتور الحسيني مُعرّفاً : «كان منذ صباه متحرراً من الأوهام ثائراً على التقاليد مبتكراً ، شجاعاً ، قوي البنية ، كبير العقل والقلب» .

ويضيف : «كان مربياً من الطراز الاغريقي القديم . كانت أحاديثه دروساً ومحاوراته حكماً وعبراً ومجالسه حلقات للمناظرة» .

ان يوميات السكاكيني في كتابه «كذا أنا يا دنياه» الصادر بعد وفاته وكتبه الأخرى أيضاً شهادات على صدق هذه الشهادة . بل كلها تأكيد على انه كان واحداً من أقطاب الفكر العربي العاملين على إنهاض أمّتهم ورقيها . ولذا لم يكن صدفة أن كان مفتشاً للغة العربية في جميع أرجاء الوطن . وانه كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة .

لقد اتسمت حياة خليل السكاكيني بكونه مربياً من الدرجة الأولى . فقد ملك التعليم والتربية عليه حياته كلها . فكان دائم المطالعة لكتب علم التربية وعلم النفس والاجتماع . يميل إلى المفكرين العقليين الذين ينظرون الى الحياة نظراً علمياً محضاً . ومن هنا قام كتابه «الجديد» في تدريس مبادىء القراءة على مبادىء علمية صحيحة . ويكتب السكاكيني عن كتابه هذا :

«ان عندي مجموعة من كتب القراءة قديمها وحديثها ، من عربية - سورية ومصرية وعراقية وفلسطينية - ومن انجليزية واميركية وفرنسية وروسية وألمانية بل عبرية وقد قرأت عن كتب كثيرة اميركية وعن أساليبها والمبادىء التي بنيت عليها مع بيان ما لها وما عليها . ولست أظن أن أحداً في اللغة العربية درس أصول تأليف كتب القراءة كما درستها . فأنا مستعد أن أدافع عن كتابي عند الاقتضاء دفاعاً علمياً يضمن لي الفوز ان شاء الله ..» .

إن كتاب «الجديد» في تعليم مبادىء القراءة دليل ساطع على مقدرة هذا المربي وإحساسه الوطني الشريف بالمسؤولية الكبيرة التي يندر أن تجد لها خاطباً كأبي سريّ .

بالاضافة الى ذلك ، فقد كان صاحب اجتهاد في النحو العربي يدعو الى تجديده وتيسيره بتحكيم القاعدة العامة وإشاعة القياس وفتح باب الاجتهاد . ولقد طبق ذلك في كتابه «الجديد» «وعليه قس» .

ان السكاكيني المربي وحُرقته على تنشئة أجيال واعية متحررة ، أبية ، تحكم نفسها بنفسها ، تأنف الضيم وفيّة مخلصة لوطنها وشعبها تعمل على رقيه وإعلاء شأنه - لم يكن بمعزل عن الواقع الذي عاشه شعبنا الفلسطيني في تلك السنين .

يقول السكاكيني في يومياته في العام ١٩٣٤ - التي جمعتها ونشرتها إبنته هالة في كتاب تحت عنوان «كذا أنا يا دنيا ..» : «كانت رسالتي التي حملتها وطفت فلسطين بلداً بلداً أدعو إليها من غير لَبس ولا غمغمة أن يكون التعليم أولاً وطنياً وثانياً صحيحاً . الشرق مريض فهو بحاجة الى من يعتني به ويعالجه ويبث فيه الحياة وأرجو أن أكون ممن يقومون بهذا الواجب أحسن قيام» .

ويأتي بحديث عن إحدى جولاته في التفتيش فيقول : «جمعت أمس المعلمين في الناصرة وقلت لهم : نحن ألف معلم منبعثون في المدن والقرى والبادية . فنحن قوة كبيرة ومسؤوليتنا عظيمة . إذا كان كل واحد منا وطنيا وحاول جهده أن يبث الروح الوطنية في تلاميذه هيأنا للبلاد جيشاً حراً شجاعاً شريفاً مثقفاً» .

ويكتب عن إحدى جولاته في قضاء رام الله :

«لقد أسست في كل مدرسة فرقة من طلابها سمّيتها «فرقة الصحة» لتتعهد النظافة في بلدها وتبثّ المبادىء الصحية التي تتلقاها في المدرسة في كل بيت ، وفرقة أخرى سميتها «فرقة القراء والكتاب» تقوم بقراءة الجرائد والكتب للأهالي ولتكتب لهم رسائلهم وكل ما يحتاجون إليه فمن هاتين الفرقتين سيكون أطباء القرية وقراؤها وكتابها . قرى فلسطين في حاجة كبرى الى الاصلاح وقد عزمت أن أقوم بقسطي في إصلاحها» .

ويقول في مكان آخر من يومياته :

«لا يمر بي يوم إلاّ أحببت عملي الذي خُلقت له وشعرت إني استطيع أن أخدم الانسانية به أحسن خدمة . وأي خدمة أجل وأفضل من إرشاد المعلمين واستنهاض هممهم وبث النشاط والسرور في الطلاب .

إن هذه المقتبسات التي أوردتها كافية لإعطاء صورة مصغرة عن شخصية هذا المربي الذي كان شغله الشاغل استنهاض الهمم وبث الوعي والنشاط في أبناء قومه لبناء شخصية وطنية قادرة على الحفاظ على وطنها أمام أطماع الحركة الصهيونية التي أخذت توسّع وتعزز وجودها في فلسطين ، يساعدها الانجليز في ذلك ، من جهة ، والانحطاط والجهل اللذان وصلت اليها الأمّة العربية تحت نير الحكم العثماني ، من جهة أخرى .

ويكتب في العام ١٩١٧ في مذكراته مشبهاً حالة أمتنا بحالة المسيح : «ما أشبه الانكليز في فلسطين اليوم بالرومانيين في عهد المسيح قبها . سلّموا المسيح لليهود فأخذ هؤلاء يصبون عليه نقمتهم فعذبوه ثم صلبوه» . ويكتب في مكان آخر : «عرف اليهود والانكليز أن الأمّة العربية مفككة العرى ، متقاطعة ، متدابرة ، فقيرة جاهلة فاغتنموا الفرصة لتنفيذ سياستهم . وهم جادّون لا تزيدهم الأيام إلاّ إمعاناً» .

وإزاء الوضع الكارثي الذي عاشته أمّتنا العربية - وشعبنا الفلسطيني جزء منها - من انحطاط وشعور بالضّعة ومن فقر وجهل ومرض كان لا بدّ لها ممّن يعمل على انهاض همّتها والأخذ بيدها لرفعها من الوهدة التي هي فيها كيما تستطيع بناء شخصيتها ولتأخذ أمرها بنفسها .

ولقد أدرك السكاكيني ذلك تمام الإدراك ، ووجد ان المدرسة سبيل للوصول الى هذه الغايات . ويكتب في العام ١٩٣٥ : «والغرض الذي أرمي إليه الآن أن أجعل الأمّة العربية تفتخر انها عربية ولا تريد من عربيتها بديلاً وليس لذلك إلاّ المدرسة . إن المبادىء التي يفخر بها العرب مثل الكرم والوفاء والشجاعة والعفو والنجدة والنخوة كانت وهي الآن وستبقى على الدهر مبادىء عالية جميلة . إن أمّة ملكت العالم في دورها وحملت مشاعل الثقافة دهراً طويلاً وقدّست المبادىء العالية مثل العدل والعفو والوفاء والكرم والحياء لأمّة شريفة نبيلة راقية يحق لأبنائها ان يفخروا بها . فلا أدخل مدرسة إلاّ بشّرت بهذه المبادىء العالية وحاولت أن أؤدي رسالتي هذه وكلّفت كل مدرسة أن يكون شعارها بعد اليوم قول ابن الرومي :

ولي وطن آليت ألاّ أبيعه
وألاّ أرى غيري له الدهر مالكا»

ولكن دعوة السكاكيني الى تقديس هذه المبادىء يتحكم بها العقل والإباء أيما تحكّم . فهو إلى ذلك يقول :[3]

الحياء فضيلة ولكن اذا حاول الأشرار ان يستغلوا حيائي فلست حيياً . الكرم فضيلة ولكن اذا طمع الأشرار في كرمي فلست كريماً . لا اعتدي على أحد ولا اسمح لأحد ان يعتدي عليّ . وإني كريم حييٌ . ولكن لا أسمح لأحد ان يطمع في كرمي وحيائي . ولله در المتنبي الذي يقول :

ولا ينفع الأسد الحياءُ من الطّوى
ولا تُتّقى حتى تكون ضواريا

والذي يقول :

إني أصاحب حلمي وهو بي كرمٌ
ولا أصاحبُ حلمي وهو بي جُبُنُ .

وهو الى جانب دعوته تلك لإنهاض أبناء شعبه يقول : «إن أكبر عامل على إيقاظ الشعور الوطني هو أدبيات اللغة . إن أمّة عندها أمثال المتنبي وأبي فراس وأبي تمام والبحتري وأبي العلاء وعنترة لا يمكن أن تموت . ولا بد أن كثيرين من المعلمين يعدلون مع الوقت عن بعض ادبيات اللغة العربية من الحكم الفارغة والخمريات والغزليات التي تسمم النفوس وتخدّر الحواس الى ما فيها من الحماسيات التي تولد في النفوس النزوع الى المجد والفخر وتبعث في الصدور الإقدام والشجاعة والرجولية مما يناسب روح العصر . وسأجرب أن أختار لتلاميذي من أدبيات اللغة العربية ما يفي بهذا الغرض وسأبث هذه الروح في ما حولي من المعلمين إن شاء الله» .

ويقول في جولة زار بها مدارس حيفا : «ليس شيء أكره إليّ من أن تُساس المدارس بالعنف . وإني أشكر الله اني أول من نادى في هذه البلاد بتحرير التلميذ وبناء تربيته على إعزازه لا إذلاله» .

هذا نموذج على علاقة المربي بتلميذه . إضافة الى كل ما يحمله من صفات أخرى تبعث على الاعجاب والتقدير .

لا أدّعي أني وفيت هذا المربي الكبير وأحد أعلام الفكر الفلسطيني حقه . بل اني قصرت حديثي على الجانب الأهم والمميز له . وبهذا الصدد ربما كان كتابه (سريّ) وهو رسائله إلى ولده سريّ في جامعات أمريكا التي حاول عن طريقها ، بالايحاء تارة وبالتعبير المباشر تارة أخرى ، أن يكسبه كل أفكاره ونزعاته ومثله العليا في الحياة - ربما كان كتابه هذا قد أتى بمجمل القضايا الفلسفية التي لم أمر على ذكرها هنا .

ولا بد لي ان أقول ان كتاب (سريّ) هو نموذج لعلاقة الأب بالأبن . وحري بكل والد وابن الاطلاع عليه . فهي بالضبط ، كما جاء في مقدمة السكاكيني للكتاب : «هذه الرسائل تعالج حالات تعرض لكل فتى في سنه . وتتضمن احاديث قد تدور بين كل أب وإبنه فكأنها رسائل من كل أب إلى كل إبن» .

طيّب الله ثراك يا أبا سريّ فلقد عشت مكافحاً في سبيل العيش مدافعاً عن كرامة النفس والعقل والمبادىء السامية ورفعة قومك وعزّتهم .

* حياته
- ولد في العام ١٩٧٨ في القدس. وتوفي في القاهرة في العام ١٩٥٣.
- عمل معلما ثم مفتشا للغة العربية في فلسطين.
- زوجته سلطانة كانت امرأة متعلمة. خلّف منها ثلاثة أولاد هم: سريّ ودمية وهالة.
- كان عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

* آثاره
- كذا. أنا يا دنيا - (القاهرة ١٩٥٥)
- الأحتذاء بحذاء الغير (القدس ١٨٩٦) ● فلسطين بعد الحرب الكبرى (القدس ١٩٢٠) ● مطالعات في اللغة والأدب (القدس ١٩٢٥) ● سريّ (القدس ١٩٣٤) ● حاشية على تقرير لجنة النظر في تيسير قواعد اللغة العربية (القدس ١٩٣٨) ● لذكراك (القدس ١٩٤٠) ● وعليه قس (القدس ١٩٤٣) ● ما تيسّر (جزءان) (القدس ١٩٤٣ - ١٩٤٦) ● الجديد - أربعة اجزاء. أبحاث قدمها الى مجمع اللغة العربية في القاهرة ومقالات نشرت في المجلات والصحف.


● المربي خليل السكاكيني ●

● هوامش :

(١) كتابه : سريّ .
(٢) كتاب «سريّ» ص ٣٨ .
(٣) كتاب «كذا أنا يا دنيا ..» .

في العالم الرأسمالي: يتشدقون بالحرص على «حقوق الانسان» في حين يدوسون عليها

*** (٣٢) مليون انسان عاطلون عن العمل في الدول الرأسمالية الغربية * (٥٠٠) مليون في الدول النامية * ادارة ريغن تعمل على مصادرة الضمانات الاجتماعية والصحية * (٤٠٪) من الشباب الزنوج، في الولايات المتحدة، يفتقدون الى مكان للعمل * تفرقة صارخة ضد المرأة ***

يحبون، في الغرب، التهريج عن «حقوق الانسان». ويزعمون أن هذه الحقوق «تخرق» في البلدان الاشتراكية والنامية. ولكن، يا ترى، ما هو الوضع السائد في الغرب، وما هي حالة حقوق الانسان؟.

فمنذ أن أخذت إدارة ريغن زمام الحكم في الولايات المتحدة، هبط، مثلاً، مستوى حياة عدة ملايين إضافيين الى ما تحت «خط الفقر» المحدد رسمياً. ويعيش، في الوقت الراهن، تحت مستوى هذا «الخط» (٣٤) مليون انسان امريكي - أي (١٥٪) من سكان البلاد. وبقي زهاء ثلاثة ملايين شخص دون مأوى جراء الأزمة الأخيرة. وهم يفتشون، الآن، في عرض البلاد وطولها عن العمل والملجأ!

وتلاحظ هذه الحالة، بهذا الشكل أو ذاك، في البلدان الرأسمالية الأخرى. لقد جاء في الكتاب المنشور، من مدة وجيزة، تحت عنوان «اسكتلندا حيث يسود عدم المساواة»، بقلم غ. براون و كوك - العضوين في البرلمان الانكليزي، أنه في هذا الشطر من «بريطانيا العظمى» يعيش تحت مستوى «خط الفقر» خمس الاسكتلنديين. كما زاد عدد العوائل المحرومة بنسبة (٥٠٪) خلال سنوات إدارة السيدة مارغريت تاتشر.

ان كل هذا لا يُقارن بالويلات التي يتحمّلها سكان البلدان النامية. وحسب معطيات المنظمات الاقتصادية الدولية ففي هذه المنطقة من العالم يُعاني زهاء (٧٠٠) مليون إنسان من جوع حقيقي. كما أن اكثر من (٥٠٠) مليون إنسان لا يملكون مصادر مياه الشرب العذبة. ويعيش اكثر من (٢،٥) مليار إنسان، حسب معطيات «منظمة الصحة العالمية» التابعة لهيئة الأمم المتحدة، في ظروف غير صحية بتاتاً. وهكذا فان معدل طول العمر في هذه المناطق هو اقل بكثير مما هو عليه في البلدان الرأسمالية المتطورة. وهذه هي بعض نتائج استغلال الامبريالية الغربية للبلدان النامية.

●● ممارسة التمييز ضد النساء

ان شؤون واوضاع الحقوق والحريات الأخرى في البلدان الرأسمالية المتطورة ليست بأحسن حالاً من ذلك. فالرأسمالية، كما هو معروف، لم تنفّذ حتى تلك الشعارات التي رفعتها منذ بداية وجودها. فقد تكلم عن مساواة المواطنين، مثلاً، مفكرو الثورة الفرنسية وقادتها في القرن الثامن عشر. ومع ذلك فان النساء في الولايات المتحدة، مثلاً، غير متساويات في الحقوق مع الرجال. ومنذ العام ١٩٢٣ بدأ النضال من أجل أن يُقرّ «الكونغرس» تعديلاً ينصّ على إزالة هذا التمييز. وبعد مرور نصف قرن، أي في العام ١٩٧٢ أقرّ الكونغرس، أخيراً، هذا التعديل ومن أجل إبرامه كان لا بد من أن تُصادق عليه، حتى حزيران ١٩٨٢، على الاقل (٣٨) ولاية من مجموع (٥٠) ولاية امريكية. وهنا تعثّر مشروع القانون. اذ ان عدد الولايات التي صادقت عليه بلغ (٣٥) فقط. وقد فات الوقت وفقد تعديل الكونغرس مفعوله. والآن يجب أن يبدأ من جديد.

لكن المساواة الشكلية لا تعني المساواة الحقيقية. ففي انكلترا، مثلاً، أقرّت قوانين خاصة تُجبر أصحاب المشاريع على دفع أجور متساوية للعاملين عن العمل المتساوي، بغض النظر عن الجنس. ومع ذلك تبيّن البحوث أن النساء الانكليزيات يتقاضين أجوراً تقل بنسبة (٢٥ - ٣٠٪) عن أجور الرجال مقابل العمل المماثل.

وهناك سُبُل متعددة للتمييز في مجال التعيين والفصل عن العمل. فمثلاً، اكثر من نصف العاطلين كافة هم من النساء. أمّا حالة الشبيبة فهي أسوأ من ذلك. وأخيراً، نذكر التمييز القومي المجحف. ففي بلدان اوروبا الغربية يعاني المهاجرون من افريقيا وآسيا ومن دول حوض الكاريبي من صعوبات بالغة. وثمة في الولايات المتحدة تصنيف غير معلن مُتعارف عليه بين أرباب الاعمال يحدد أسبقية التوظيف، ويأخذ بالاعتبار، أيضاً، الانتماء القومي للمرشح للعمل. ان استخدام هذه الوسائل يسفر عن تقليص امكانية فرصة إيجاد عمل بالنسبة للفتيات الزنجيات. ولذا ليس من العجيب ان البطالة بين الشباب الزنوج (في سن حتى ٢٠ عاماً) في الولايات المتحدة تبلغ (٤٠٪) من مجموع هذه الشريحة من السكان.

●● ملايين الناس «الفائضين»!

ان حق العمل الذي تنادي به، رسمياً، المنظمات الدولية قد أُدرج في دساتير دول برجوازية عديدة. لكن البطالة الواسعة هي، الآن، من سمات البلدان الرأسمالية المتطورة كافة. وفيها، الآن، اكثر من (٣٢) مليون شخص عاطل عن العمل. وهذا تقريباً يزيد بثلاثة أضعاف عمّا كانت عليه الحال في بداية السبعينات. ويُقدّر عدد العاطلين عن العمل الدائمين والمؤقتين، حسب معطيات «منظمة العمل الدولية» بـ(٥٠٠) مليون انسان في البلدان النامية!

إن الخسارة الاجتماعية من البطالة عظيمة للغاية بالنسبة للمجتمع. وقد اشار البحث الذي قام به علماء الاجتماع الامريكيون الى ان زيادة البطالة بمعدل (١٪) يُرافقها، في غضون الأعوام الستة المتتالية، هلاك (٣٦،٨٨٧) شخصاً واصابة (٤،٢٢٧) شخصاً بامراض نفسية وتجريم (٣،٣٩٠) شخصاً. وأخيراً، حسب معطيات وزارة العمل في الولايات المتحدة، فان نسبة المفصولين من العمل الذين لا يعودون الى سوق العمل ثانية قد تصل الى (٤٥٪)، حتى لو زيدت فرص العمل في البلاد، لأنهم ينحدرون الى درك المجتمع.

كما أن هناك حقين اجتماعيين للانسان ينبغي التوقف عندهما قليلاً، وهما - الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي. لقد تدهور الوضع بالنسبة لهما، في الولايات المتحدة، كثيراً في الاعوام الأخيرة. إذ شمل برنامج ريغن المالي تقليص الاعتمادات المخصصة للنفقات الاجتماعية، بصورة عامة، والاعتمادات المخصصة للبرنامج الصحي، بصورة خاصة. وهو يزيد في الوقت نفسه رسوم الخدمات الطبية الخاصة زيادة جنونية حتى بالنسبة لوتائر الزيادات في الولايات المتحدة. فاذا اعتبرت اسعار المفرق العامة معادلة ل ١٠٠ نقطة في العام ١٩٦٧ فقد زادت ثلاثة اضعاف في آب العام ١٩٨٣، وأجور المستشفيات زادت اكثر من ست مرات. ونتيجة لذلك، أصبح اكثر من (٣٠) مليون امريكي عاجزين عن تحمُّل مصاريف العلاج الطبي. □□

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستيه» السوفييتية للأنباء)

● مظاهرة عمالية صاخبة في باريس، في الاسبوع الماضي، احتجاجا على الازمة الخانقة التي تعاني منها صناعة السفن الفرنسية، في ظل حكومة ميتران «الاشتراكية».

كريم مروّة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

«الخطة الامنية» يجب ان تأخذ بالاعتبار انتصار القوى الوطنية. ولا حوار سياسيا بدون إلغاء اتفاقية الإذعان!

*** المقاومة في الجنوب اللبناني تحولت من عمليات طليعية لرجال المقاومة الى حرب شعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي * يجب تعزيز وحدة جميع الاتجاهات والتيارات الوطنية ضد المخططات والمؤامرات الامريكية - الاسرائيلية - الكتائبية ***

● بيروت - اذاع راديو صوت لبنان العربي ان وفدا من الحزب الشيوعي اللبناني ضم عضوي المكتب السياسي للحزب، كريم مروة وخليل نعوس وعضو قيادة بيروت للحزب، خالد المصري قام بزيارة الى مقر حركة الناصريين المستقلين، «المرابطون» في العاصمة اللبنانية واجتمع بزعيم الحركة، ابراهيم قليلات.

وجرى في الاجتماع تقويم شامل للاوضاع القائمة على مختلف الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية. وتم التأكيد على ضرورة التقاء القوى الوطنية التقدمية لمواجهة المخطط الامريكي - الاسرائيلي وافرازاته الداخلية واستعراض مهام هذه القوى على الساحة اللبنانية، في المرحلة المصيرية الراهنة.

وإثر اللقاء ادلى كريم مروة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بالتصريح التالي:

«كان لنا لقاء مع الاخ ابراهيم قليلات وقيادة حركة الناصريين المستقلين» «المرابطون» في اطار اللقاءات التي تجريها قيادة الحزب الشيوعي اللبناني مع القوى والقيادات السياسية الوطنية ولا سيما في العاصمة بيروت هذه اللقاءات التي نسعى من ورائها الى توحيد الصف الوطني للنهوض بالمهامات المطروحة امامنا، لا سيما في هذا الظروف الذي نرى فيه ان اعداءنا، المتمثلين بالامبريالية الامريكية واسرائيل والمشروع الكتائبي الفاشي، يركزون هجومهم لمنعنا من الانتصار في معركة تحرير بلدنا من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة وحدة لبنان وتأمين استقلاله وتطوره».

واضاف مروة فقال: اننا نعتبر اللقاء الذي يجمع القوى الوطنية اللبنانية في هذه المعركة هو، اليوم، اهم من اي وقت مضى، لا سيما ونحن نعيش والقوى الوطنية في ظروف نهوض وطني ضد الاسرائيليين. وهذا النهوض تجسد بالمقاومة الوطنية التي تحولت من مقاومة طليعية عبر المقاتلين الى حركة شعب بكامله هذا من جهة. ومن جهة اخرى، اتسعت حملة المطالبة بوقف التدخل الامريكي، سياسيا وعسكريا. وكذلك اتسعت الحملة في مواجهة الهيمنة الكتائبية وفي اعتقادنا، ان مجموع هذه النضالات التي تشارك فيها كل القوى والتيارات والاتجاهات الوطنية تسمح لنا بأن نؤكد انه بالامكان متابعة المعركة وايضا تسمح لنا بالقول انه ينبغي تحويل بيروت، التي يريدون قهرها باشكال مختلفة، الى مركز من المراكز الاساسية لهذه المعركة. لذلك كانت زيارتنا للأخ قليلات وقيادة «المرابطون» وبحثنا في كيفية التكامل بين كل النضالات على الجبهات كافة لمواجهة هذا الثالوث المعادي بشكل افضل.

واضاف مروة: وهنا اسمح لنفسي بالاستطراد. نحن نعتبر صمودنا على الساحة الوطنية اللبنانية ذا اهمية خاصة، خصوصا في الوقت الراهن حيث التراجع يشمل ساحات عربية عديدة. بمقدار ما تصمد هذه القوى في هذه الساحة وبمقدار ما يتعزز دور هذه القوى وتستطيع ان تنجز المهمات المطروحة امامها، تستطيع ان تفعل فعلا ايجابيا في استنهاض القوى العربية في مواجهة كل اعدائها.

وردا على احد الاسئلة اجاب مروة ان «الخطة الامنية» الحقيقية هي الخطة التي تنطلق من امرين. الاول، كيف يمكن ان نوقف اطلاق النار، مع الاخذ بعين الاعتبار الواقع القائم - اي الواقع الذي يتحدد فيه على الارض ميزان القوى السياسي الذي نشأ بفعل الصراع وبفعل الانتصار الذي حققته القوى الوطنية. وثانيا هذه «الخطة الامنية» ينبغي ان تنطلق منها الى الحوار السياسي الذي بدأ في جنيف وشرط هذا الحوار السياسي، بعد الاتفاق الامني، هو الموقف الواضح والمحدد من اتفاق السابع عشر من ايار ١٩٨٣.

اننا نعتقد ان المطالبة بالغاء اتفاق السابع عشر من ايار هو المدخل الاساسي، بعد الاتفاق على «الخطة الامنية» للانتقال الى الحوار السياسي.

ونحن ننظر الى الحل السياسي باعتبار انه الحل الدمقراطي الوطني الذي يحفظ للبنان وحدته وحريته واستقلاله وانتماءه العربي.

نحن نعتبر، اليوم، ان كل كلام عن «الخطة الامنية» هو كلام مناورات والواقع ان هناك محاولة من بعض القوى لتحميل القوى الوطنية مسؤولية فشل «الخطة الامنية». إن الهدف من افشالها هو ان هناك قوى لا تزال ترغب في تعطيل ما تم الحصول عليه في حرب الجبل وبيروت والضاحية. وهذا، ايضا، يؤكد لنا مدى الارتهان للسياسة الامريكية لأن الامريكيين يريدون ان يتحول لبنان الى مرتكز لهم.

وقال مروة، ايضا: لقد جرت وتجرى محاولات، بأشكال مختلفة سياسيا واحيانا عسكرية، لتقسيم المناطق ولفصل الضاحية عن الجبل والجبل عن بيروت وهكذا دواليك.. نحن نعتقد ان هذه المحاولات تهدف الى تقسيم معركتنا الوطنية. واجتماعنا الثاني، اليوم، مع الاخ قليلات وقيادة «المرابطون» وبقية القوى هو لتجميع ولتعطيل هذه الخطط التقسيمية.

● جندي من الحركة الوطنية اللبنانية في احدى نقاط المراقبة غرب بيروت

الأسر النسائية في المناطق المحتلة تدعو الى التصدي للمخططات الاسرائيلية والمؤامرات الاردنية

● القدس - لمراسلنا - اصدرت الاسر النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بيانا الى جماهير المناطق المحتلة شرحت فيه المخاطر المحدقة ودعتهم الى التصدي، بوحدة وطنية، لهذه المخاطر. وجاء في البيان:

«يا جماهير شعبنا البطل، يا جماهيرنا النسائية!

«وسط ظروف بالغة الحراجة التي تمر بها قضيتنا ووسط مؤامرات تستهدف مصادرة حقوقنا الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة، تأتي خطوة النظام الهاشمي لاعادة الحياة البرلمانية (للضفتين الشرقية والغربية) لتشكل حلقة من حلقات التآمر الهادفة الى اخراج «كامب ديفيد» من مأزقه الذي يعاني منه منذ وقت ليس بالقصير عبر الانخراط في مشروع ريغن التصفوي وتعميم كامب ديفيد على كامل المنطقة العربية.

كما تأتي هذه الخطوة في محاولة واضحة وصريحة للتنصل من الالتزام الشكلي بقرارات القمة العربية بشأن وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني، حيث ظل النظام الهاشمي ينتهز الفرص للتنصل من التزامه هذا حتى رأى في الظروف التي اعقبت حرب لبنان، حين اعلانه موافقته على مشروع ريغن، وفي الانقسام الذي تعاني منه الساحة الفلسطينية - رأى في كل ذلك فرصته الذهبية السانحة للألتفاف على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

«ان محاولة النظام الاردني المرتبط تاريخا بالامبريالية العالمية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، الادعاء ان هذه الخطوة اجراء داخلي لا علاقة له بشرعية التمثيل الفلسطيني او بالمشاريع الاستسلامية ما هي الا مناورة لتهدئة المخاوف الفلسطينية المشروعة ولامتصاص ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية. ويدحض هذا الادعاء العديد من الحقائق وعلى رأسها ان الخطوة لم تتم بالتنسيق مع منظمة التحرير ولم تقتصر كذلك على اعادة الحياة البرلمانية في الضفة الشرقية وحدها.

«ان شعبنا الذي قدم الالاف الشهداء دفاعا عن حقوقه الوطنية ولإحباط مشاريع التآمر بدءا من الضم الالحاقي القسري في العام (١٩٥٠) مرورا بالمملكة المتحدة «والادارة المدنية» و«كامب ديفيد» وحكمه الذاتي وانتهاء بمشروع ريغن لقادر على توحيد صفوفه لاحباط الخطوة الاردنية الحالية.

«ان اسرنا النسائية لتؤكد على ما يلي:

«١) اننا ندين الخطوة الاردنية الحالية ونحذر من عواقبها وما قد يتبعها من خطوات اكثر خطورة على حساب منظمة التحرير الفلسطينية وحقوقنا الوطنية، وعلى رأس هذه الخطوات الالتحاق بركب «كامب ديفيد»

«٢) اننا ندين مشاركة اعضاء ما يسمى بالبرلمان الاردني في الخطوة المقامرة هذه ونطالبهم بالامتناع عن المشاركة في التآمر على شعبهم والالتفاف على حقوق شعبهم ومنظمتهم.

«٣) نؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في اماكن تواجده كافة.

«٤) نؤكد على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية على قاعدة الالتزام بقرارات المجالس الوطنية وبالقيادة الجماعية لمجابهة الاخطار التي تتهدد منظمة التحرير الفلسطينية وحقوقنا الوطنية وكذلك الاخطار الراهنة والمستقبلية التي تعبر عنها الخطوة الاردنية.

«٥) ضرورة وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية على قاعدة وحدانية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا والنضال من اجل الهدف الوطني الفلسطيني بإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة ولمواجهة سياسة الاحتلال اليومية من مشاريع التوطين وتكثيف الاستيطان كخطوة على طريق تهجير شعبنا وضم الضفة والقطاع.

«٦) تناشد منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ موقف واضح وصريح ضد هذه الخطوة ولتعزز من تلاحمها مع الشعوب العربية وحركاتها الوطنية ومع الحركة الثورية العالمية وعلى رأسها المنظومة الاشتراكية.

«● عاشت وحدة م.ت.ف

«● الخزي والعار لكل للخونة المتساوقين مع النظام الاردني وكافة اعداء شعبنا.»

التوقيع

■ اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع.
■ اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة.
■ اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الضفة والقطاع.
■ اللجنة العليا للعمل النسائي في الضفة والقطاع.

أنديرا غاندي ونلسون مانديلا مرشحان لجائزة نوبل للسلام

● نيودلهي - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» يوم الاربعاء الماضي (٢/١)، ان بعض اعضاء البرلمان الهندي اقترحوا، يوم الثلاثاء (١/٣١)، ترشيح انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند لجائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٤.

وذكرت الصحيفة، بناء على معلومات واردة من النرويج، التي يقدم برلمانها جائزة نوبل للسلام، ان بيير اليوت ترودو، رئيس وزراء كندا ونلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا(الموجود في سجون جنوب افريقيا منذ اكثر من عشرين عاما) يمثلان المنافسين الاساسيين لانديرا غاندي.

واضافت الصحيفة ان دور انديرا غاندي ابان القمة الاخيرة لدول عدم الانحياز التي رئستها في نيودلهي، في شهر اذار العام ١٩٨٣، قد دعم بشكل ملحوظ صورتها المتميزة وخاصة اثر تصريحاتها من اجل الوفاق ونزع السلاح النووي ودعوتها لانشاء نظام اقتصادي عالمي جديد.

وذكرت الصحيفة ان البرلمانيين الهنود ابرزوا جميع هذه المميزات وكذلك التزام انديرا غاندي بالوقوف الى جانب الدول النامية وذلك في برقية بعثوا بها، يوم الثلاثاء (١/٣١)، الى المسؤولين عن جائزة نوبل في اوسلو.

خمسة ملايين طفل في افريقيا - عرضة للموت، هذا العام

● لاغوس - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السكرتير العام للامم المتحدة، خابير بيريز دي كوليار، في لاغوس (عاصمة نيجيريا) ان خمسة ملايين طفل افريقي سيموتون، خلال العام ١٩٨٤، بسبب سوء التغذية وان خمسة ملايين اخرين سيصابون بالشلل للسبب نفسه.

واضاف دي كوليار ان البلدان الافريقية تعاني من اضرار بالغة بسبب الجفاف وان بلدان العالم الاخرى لا يمكن ان تتجاهل ذلك.

وزير الدفاع السوفييتي يزور الهند

● نيودلهي - و.ص.ف. - أعلن رسمياً يوم الثلاثاء الماضي في نيودلهي أن المارشال ديميتري اوستينوف وزير الدفاع السوفييتي سيقوم بزيارة رسمية للهند يوم ٦ شباط الحالي.

وسيرافق المارشال اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفد على مستوى عال.

وسيقابل ديميتري اوستينوف الرئيس زايل سينغ والسيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند. كما سيجتمع وزير الدفاع السوفييتي بكاتا رامان وزير دفاع الهند وسيبحثان مسائل تتعلق بالدفاع. وسيزور بعض المواقع العسكرية، حسبما ذكر مصدر رسمي.

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيد واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ميدا ابراهيم نعوم

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٢/٤ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولادها وعموم آل شهاب في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

انيس مطانس شهاب (ابو اندراوس)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٢/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



الناصرة تشهد اضخم مظاهرة يهودية ـ عربية في تاريخ البلاد ضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك

* المؤتمر التاريخي يقرر المطالبة بالغاء جميع القوانين والقرارات والانظمة التي تميز ضد العرب وبسن قانون يمنع التحريض العنصري ويدعو الى تحقيق المساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل * وسائل الاعلام الاسرائيلية تعترف بضخامة المؤتمر ونجاحه وسعة تمثيله * حوالي ثلاثة آلاف من ممثلي الهيئات والحركات السياسية والدمقراطية يحتشدون في قاعة المؤتمر وباحته * المؤتمر يقرر استمرار وتصعيد النشاطات الكفاحية لتحقيق اهدافه *

● الناصرة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة الناصرة العربية، امس السبت، أضخم مظاهرة في تاريخ الدولة والبلاد لمناصرة قضية التعايش القائم على المساواة والاحترام المتبادل بين شعبي البلاد وذلك بانعقاد ونجاح المؤتمر اليهودي ـ العربي التاريخي «ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك».

وقد تمثل هذا النجاح الكبير في ذلك الاستقطاب الواسع، والذي لم يسبق له مثيل في البلاد، لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية. وقد حضر المؤتمر ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص ازدحموا في قاعتي سينما «الناصرة» والساحة الداخلية لها وكذلك في الباحة الخارجية امام الشارع الرئيسي. ومثل هؤلاء كافة القوى الوطنية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل واوساطا واسعة جدا من الشخصيات والهيئات والحركات والاحزاب للجماهير اليهودية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزب «العمل» و«مبام» و«شينوي» و«راتس» وحركات السلام والدمقراطية والتعايش بغالبيتها الساحقة.

كذلك تمثل النجاح الباهر للمؤتمر في قراراته الأربعة الهامة وهي: ● استنكار التحريض والممارسات العنصرية ضد المواطنين العرب والدعوة الى التعايش المشترك بين الشعبين القائم على اساس المساواة والاحترام المتبادل ● الدعوة لالغاء كافة الانظمة والقرارات والقوانين التي تميز ضد العرب على اساس قومي والدعوة لسن قانون يمنع التحريض العنصري ● دعوة السلطات الرسمية لانتهاج سياسة مساواة كاملة ازاء الجماهير العربية في اسرائيل ● يخول المؤتمر اللجنة التحضيرية أن تعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر في اطار النضال اليهودي العربي المشترك من خلال الرغبة في ضم العناصر المستعدة لمد يدها لهذا النضال.

● وقائع المؤتمر

وكان قد افتتح المؤتمر وترأسه الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، التي بادرت الى النشاط اليهودي ـ العربي ضد العنصرية ومن أجل التعايش فحيى الحاضرين ومنظماتهم على تجاوبهم الواسع «والذي يبعث الفرحة في قلوبنا لانه يعتبر تجاوبا عظيما في الواقع الاسرائيلي». وأعلن ان ٢٥ عضو كنيست من الجبهة وحزب العمل ومبام وشينوي وراتس اعلنوا تأييدهم لاهداف المؤتمر. وقال: ان اللجنة التحضيرية تعرضت لمحاولات لحرف المؤتمر عن اهدافه وجرنا الى نقاشات هامشية (التلميح لحزب اوروي افنيري «الترتيفا» ورفاقه في الحركة «التقدمية» في الناصرة ـ المحرر) ولكن اللجنة كانت يقظة لذلك وواصلت عملها باتجاه الاهداف الاساسية للمؤتمر.

ثم بدأ الخطباء (٢٠ خطيباً) في القاء كلماتهم حسب الترتيب التالي:

● ● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة: استعرض مظاهر التمييز والقمع السلطوي مؤكدا ان الجماهير العربية رغم الممارسات العنصرية منذ قيام الدولة تمسكت بطريق اخوة الشعوب والتعايش معتزة بانتمائها القومي لشعبها الفلسطيني ومصرة على حقها في الحياة في وطنها كجزء من دولة اسرائيل لها كامل الحقوق. ووجه كلمة للاخوة اليهود قائلا: انكم في النضال ضد العنصرية تناضلون من اجل شعبكم. وكلمة اخرى للعرب: علينا ان نناضل بأوسع وحدة ضد العنصرية وان نكسر كل يد ترتفع علينا وفي الوقت نفسه نعمق الاخوة اليهودية ـ العربية.

● ● عضو الكنيست شولميت الوني (راتس ـ المعراخ): جئنا الى هنا ليس كيهود او عرب بل بوصفنا بشراً لنناضل من اجل حق كل انسان في التعبير ومن اجل صيانة مكانة الانسان في وطنه ومن أجل المساواة.

● ● عبد اللطيف حبيب، مندوب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية: «يعلمنا التاريخ ان الفاشية تبدأ بالبطش اولا بالاقليات القومية لتشمل بعدئذ المعارضين من شعبها ايضاً» وناشد اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية واصحاب الاقلام ان يصعدوا النضال ضد العنصرية، ومن اجل الدمقراطية والمساواة.

● ● حايكا غروسمان، احدى قادة «مبام»: «لا يمكن لأي شعب ان ينجح في بناء مستقبله على خرائب شعب آخر. والعنصرية هي مشكلة اليهود ايضا. انا كيهودية لا احتمل ولا استطيع العيش في ظل العنصرية. وعلى المجتمع كله ان يرفضها قبل ان تستفحل. واقترح ان يحارب كل منا في محاربة التطرف من جهته في بيته».

● ● ايلان بن عربن، ممثل حلقة التفاهم اليهودي ـ العربي في الناصرة ونتسيرت عيليت: «العرب واليهود هم من اصل واحد. ويجب ان يعيشوا ويتعايشوا سوية، دون بعد، في بلد واحد. فالبعد يعمق الهوة. والحياة المشتركة تخفف من العداء. نحن لا نريد لبلدتنا ان تكون يوهانسبورغ ثانية، ولدولتنا ان تصبح جنوب افريقيا».

● ● ريتا خوري: المواطنة العربية التي تسكن في نتسيرت عيليت: اني متفاجئة ومذهولة من التعامل العنصري معنا. ولكنني اجد العزاء في رؤيتي اياكم تحسون بآلامنا ومهاناتنا.

● ● الكاتب مردخاي ابي شاؤول، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن: «انا اتهم الحكومة كلها وأدينها بالسياسة والممارسة العنصرية التي نعرفها منذ قيام الدولة. ان ضابطا مجرما نفذ المذابح في الخمسينات يجلس اليوم في الحكومة. هنا اساس السوء. فليقم ٦١ عضو كنيست ويسنوا قانونا يؤمن حقوق الانسان. آنذاك ستسقط الحكومة مثل الثمرة المعفنة».

● ● عضو الكنيست محمد وتد (مبام ـ معراخ): «لم نأت فقط لنقف ضد العنصرية ومن اجل التعايش بل للتضامن المتبادل. فالعنصرية ليست مشكلة اليهود او العرب وحدهم. انها مشكلتنا جميعا. ويجب الا يقف احد متفرجا». ودعا الى تغيير مناهج التعليم لتصبح مناهج انسانية تقدمية تدعو للتعايش اليهودي العربي.

● ● القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل: «نريد ان نعيش سوية بسلام واحترام متبادل كبشر. وانا لا اناشدكم للشفقة. فنحن لسنا ضعفاء. اننا جميعاً اقوياء، يهود وعربا، في نضالنا العادل».

● ● الرابي التقدمي برمياهو ملجروم: «الكل يعرف ان التوراة تمنعنا من التمييز ضد أي انسان على اساس عنصري، ولكن هذا لا ينفذ دائما» وذكر كيف انه التقى مواطنا من نتسيرت عيليت لدى خروجها من معسكر الجيش، حيث قضى الخدمة الاحتياطية، وكيف كان صعبا على زميله سماع اقواله عن هذا المؤتمر مما يدل على خطورة الوضع.

● ● عضو الكنيست حمد خلايلة، حزب العمل (معراخ): تكلم عن استمرار السياسة الحكومية العنصرية تجاه العرب منذ قيام الدولة ـ مصادرة الاراضي والأوقاف والاملاك. وقال ان المعراخ وافق (اخيراً..) على تأييد سن قانون ضد العنصرية.

● ● الشاعر نتان يوناتان: «وماذا يجب ان يقال عن العنصرية ولم يقل بعد في العالم: الزنوج في امريكا، روديسيا، جنوب افريقيا، القصف على قرى ومدن لبنان.. أي عار علينا، نحن اليهود الذين عانينا ونحن اقلية في الفيترات النازية، ان نقوم بالتوجه العنصري للعرب. ان علينا ان نستدرك الأمر فوراً. ونبني البيوت والمدن المشتركة. فكلما زادت هذه سنحتاج الى بنادق اقل وجنود اقل وسيحقق لنا السلام والعدالة ويكون طعم لحياتنا».

● ● الشيخ عودة سرحان من النقب: «نحن في الجنوب مثل أخوتنا في الشمال نتعرض للتمييز العنصري البشع منذ قيام الدولة. سنوا قوانين خاصة لترحيلنا ونهبنا من قانون استملاك الاراضي في العام ٥٣ وحتى قانون «كامب ديفيد» الاخير.. واقاموا جيوشا خاصة لترحيلنا من الدوريات الخضراء وغيرها.. ولا بد ان يتجند كل انسان شريف في النضال ضد العنصرية وضد مظاهرها المختلفة.

● ● الكاتب دوف يرميا: عدد المنظمات والجرائم العنصرية ولفت الانظار الى المنظمة التي يقودها رفائيل ايتان. كما قرأ تحية من حركة «ريشت» التي تضم حوالي ٣٠ حلقة يهودية عربية تمتد على طول البلاد وعرضها من نهاريا حتى بئر السبع وتعمل من اجل التعايش.

● ● البروفسور كالمان التمان: «نحن امام مفترق طرق. فاذا استمرت العنصرية نكون في طريق الدمار. واما الطريق الآخر فهو طريقنا ـ التعايش المشترك الذي يجب ان يسيطر ويسود قبل فوات الأوان. ولا شك في ان هذا المؤتمر يعتبر خطوة قوية ومؤثرة.

● ● الشاب آفي حاي من حركة «هشومير هتسعير» (شبيبة «مبام») ـ وقد اكتفى بقراءة القصيدة الشهيرة للشاعر والمسرحي الالماني العالمي، برتولد بريخت، «حين تأتي الجريمة».. وفيها بين الخطر من الصمت.

● ● محمد بركة، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد:

فنكلشتاين وزمرته ليسوا سوى «فراطة».. في المستنقع الكبير الذي يضم رفائيل ايتان وصراصيره وزيبولون هامر وسرطانه وبيغن والحيوانات التي تدب على اثنتين.. ان النضال اليهودي العربي ضد هذا المستنقع وكافة الممارسات العنصرية ليس قضية تكتيك بل هو ضرورة حتمية موضوعية.

● ● الكاتب يورام كانيوك: علينا ان نجد الطريق لتصفية مظاهر العنصرية من الجانبين ونقيم لنا نموذج «جنة عدن» للتعايش المشترك و«نبيعه» لشعبينا في كل اللقاءات والاطارات.

● ● افنان عوض من اللد ـ تحدثت عن دور وسائل الاعلام في تأجيج العنصرية وقالت: بهذه الطريقة تجعلوننا نرى المواطن اليهودي بشخص صاحب العمل المستغل والشرطي والمحقق.. دعونا نعرفه بشكل آخر.

● ● رؤوبن كلاين، رئيس لجنة التفاهم اليهودي ـ العربي في مؤسسة «الروتري»: تحدث عن نشاطات نوادي الروتري واشاد بالصهيونية واهدافها وقال يجب ان يكون التفاهم بدون تأثير الاحزاب من اليمين واليسار.

● ● د. تسفي كولوكوفسكي: «في ابشع احلامي لم اتصور انني سأقف في مؤتمر ضد العنصرية في اسرائيل. فأي حال هذا الذي يجعلنا في العام ٨٤ وفي دولة اسرائيل التي عانى شعبها من العنصرية آلاف السنين نقوم نحن بالتمييز العنصري ضد العرب. اي مرض خبيث هو هذا. اني اقسم انني سأناضل بكل قوتي وجهدي حتى اقتلاع هذا المرض».

● تحيات

هذا واعلن رئيس المؤتمر عن وصول عشرات التحيات المؤيدة للمؤتمر بينها تحيات من: عضو الكنيست يوسي سريد والسكرتير السابق لحزب العمل وحزب شلي، اربيه لوبا اليئاب ومن الطبيب البروفسور دفريز ومن رؤساء مجالس محلية عربية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين العرب وفروع الجبهة ومنظمات «كامبوس» الطلابية اليهودية ـ العربية والنساء الدمقراطيات ولجنة عمال مصنع هتخوف ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة حي وولفسون اليهودي العربي في عكا ورابطة الجامعيين في شفاعمرو ومنظمة «كيرم» ولجنة التعايش المشترك في جامعة حيفا وغيرها..

كذلك فقد وصلت تحية من لجنة مكافحة العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية «ايه.دي.سي» بقيادة جيمس زوغبي ومن اللجنة الدولية لرفض الخدمة العسكرية الحربية.

(«الاتحاد» ٨٤/١/٢٩ العدد ٢١٧/٤٠)

● رئاسة المؤتمر اليهودي ـ العربي ضد العنصرية ومن اجل التعايش ـ الناصرة، امس السبت ● (تصوير: علي نصار، خاص بـ «الاتحاد»)

رحيل الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو

● لندن ـ تلفونيا ـ توفي في فندق «انتركونتننتال» في لندن، صباح أمس الأول، الشاعر الفلسطيني الشيوعي الكبير معين بسيسو عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً. وقد وجد بسيسو ميتاً في غرفته في الفندق في الساعة الرابعة (بتوقيت جرينتش) من بعد ظهر أمس الأول. وتبين أن الوفاة حصلت قبل ١٤ ساعة من اكتشاف الجثة، أي في الساعة الثانية (بتوقيت جرينتش) من فجر أمس الأول. وكان بسيسو في لندن لزيارة ابنه الذي يتلقى دراسته الجامعية هناك.

ووصل إلى العاصمة البريطانية، أمس، وفد عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين (الذي كان الراحل عضواً في أمانته العامة) برئاسة غانم زريقات، عضو الأمانة العامة ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لترتيب اجراءات نقل الجثمان الى مصر أو الى الأردن.

وقد وضعت وفاة معين بسيسو المفاجئة حدًّا لحياة مناضل وطني بارز وشاعر كبير طبع الحركة الشعرية الفلسطينية المعاصرة بميسمه حتى تطبعت به.

وأذاع راديو موسكو نبأ وفاته أمس مشيراً الى أن الراحل العظيم كان صديقاً كبيراً للاتحاد السوفييتي وإلى أن إبداعه معروف جيداً للقارىء السوفييتي من خلال الترجمات العديدة لنماذج من شعره.

ولد معين بسيسو في غزة. وبدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالباً في المدرسة الابتدائية. وتلقى دراسته العالية في «كلية غزة». وعمل في الصحافة في يافا حيث تعرف بحكم عمله على القائد الشيوعي فؤاد نصار وبدأ يتقرب شيئاً فشيئاً من الحركة الشيوعية. وقد نشر قصائده الثورية الأولى في جريدة «الاتحاد».

وفي أواخر سنة ١٩٤٧ قبل معين بسيسو عضواً في عصبة التحرر الوطني في غزة. وفي أوائل أيلول سنة ١٩٤٨ سافر الى القاهرة والتحق بكلية الآداب وشارك بنشاط في حركة الطلاب الثورية. وشارك في مظاهرات الشعب المصري الكبرى ضد الاستعمار في القاهرة في كانون الثاني ١٩٥٢. ونشر مجموعة قصائده الأولى «المعركة». وتعرض لمطاردة البوليس فهرب الى العراق حيث اشتغل معلماً. ونشر بين طلابه روح الثورة فألقي عليه القبض وطرد من العراق الى القاهرة. ومن القاهرة عاد الى مسقط رأسه (غزة). وفي اثناء الاحتلال الاسرائيلي لغزة (١٩٥٦) اشترك بنشاط في حركة المقاومة السرية للاحتلال فألقي عليه القبض وزُجَّ به في غياهب السجون. ولم يفرج عنه إلا بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن قطاع غزة.

وبفضل تاريخه الكفاحي أسندت إلى معين بسيسو عدة مناصب متقدمة في الثورة الفلسطينية ومنها عضوية المجلس الوطني الفلسطيني وعضوية الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومنصب المستشار الثقافي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وقد نال بسيسو، قبل عامين، جائزة «لوتس» الأدبية التي تمنحها منظمة اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا. كذلك شغل منصب رئيس تحرير مجلة «لوتس» الناطقة بلسان المنظمة باللغة العربية.

كتب معين بسيسو الشعر والمسرحية الشعرية والأبحاث. ومن أشهر آثاره الأدبية ديوانا «الأردن على الصليب» و«الآن خذي جسدي كيساً من الرمل» والمسرحيتان الشعريتان «ثورة الزنج» و«شمشون ودليلة». كذلك دون قسماً من مذكراته في كتاب «دفاتر فلسطينية».

وكان آخر اشتراك ثقافي للشاعر الراحل في «أسبوع فلسطين الثقافي» الذي انعقد في لندن في شهر تشرين الثاني الماضي حيث ألقى ملحمته الرائعة «أبدأت تحصي أضلعك؟» التي ستصدر الطبعة الأولى منها قريباً في بلادنا.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/١/٢٦ العدد ٢١٥/٤٠)

محررو «الاتحاد» و«الجديد» والكتاب والشعراء ومعارف وأصدقاء الفقيد ينعون بمزيد الحزن واللوعة

الشاعر الفلسطيني الكبير
معين توفيق بسيسو

(عضو المجلس الوطني الفلسطيني والحائز على جائزة لوتس الأدبية)

الذي توفي في لندن صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١/٢٤ بالسكتة القلبية عن عمر يناهز ٥٥ عاماً. ويشاركون أهل الفقيد وأقاربه في قطاع غزة وخارجه ورفاقه في كل مكان أساهم بهذا الرحيل المفاجىء.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/١/٢٦ العدد ٢١٥/٤٠)

كلمة الاتحاد
وداعاً، أبا توفيق!

ستحتضن الأرض الطيبة، غداً أو بعد غد، جذراً آخر من جذورنا هو رُفات رفيقنا وأحد أعلام شعبنا الخفاقة: الشاعر الفلسطيني الشيوعي الكبير معين توفيق بسيسو.

لقد رُوِّعنا، من الصميم، خبر رحيله المفاجىء في ديار الغربة، في لندن، حيث كان يزور ولده الذي يتلقى العلم هناك. فإذا كان التواضع و«أشياء أخرى» قد جعلتنا «بخلاء» في تربية أجيال الشعب الصاعدة على تراث معين بسيسو فإن من شأن رحيله المفاجىء الان، بعيداً عن تراب الوطن، ان يطلق ألسنتنا وأقلامنا.

لقد فقدتم، أيها الشبان والشابات، علماً ومُعلّماً ومَعْلماً بارزاً على الطريق الطويل. وهو واحد منا، منذ نعومة أظفاره وعلى مدى الدرب. لقد نشأ شيوعياً. وهذه المدرسة هي التي ألهمته شعره الوطني والثوري المتميز حتى أصبح، باعتراف القاصي والداني، واحداً من أبرز شعراء الوطنية والإنسانية الفلسطينية. إن القصيدة الأولى التي نشرها معين بسيسو، نشرها في «الاتحاد». وآخر قصائده، الملحمة، قدمها الى رفاقه هنا لكي ننشرها.

وفي أواخر العام ١٩٤٧، ولم يكن قد تجاوز، بعد، ربيعه الثامن عشر، قبل عضواً في حزبنا آنذاك ـ عصبة التحرر الوطني.

وظل سائراً، أبداً على هذا الطريق.

وحين أُنشىء، بعد احتلال العام ١٩٦٧ وانبعاث الشخصية القومية الفلسطينية، الحزب الشيوعي الفلسطيني وجدنا رفيقنا معين بسيسو في مكانه الذي اختاره ولم يتخل عنه أبداً.

لقد ذاق معين بسيسو، بالإضافة الى طعم الغربة المر، طعم الاحتلال الاسرائيلي الأشد مرارة. وذلك في العام ١٩٥٦ في غزة. وقاوم الاحتلال. وسجنه السجانون. وفي غياهب السجن الاسرائيلي أنشأ قصيدته الشهيرة: «إلى أمهات إخوتي في الجفر وفي كل باستيل»، التي قال فيها:

«هو الكفاح مُخْطى، يا مطارقه،
بقيد مُضْطهِد تاريخ مُضْطهَد».

ومنها،

«إن كان قلبي خفاقاً الى أمد
قلبُ الجماهير خفاق بلا أمد!»

نعم، يا معين. فاطمئن يا معين!

(«الاتحاد»)
(«الاتحاد» الخميس ٨٤/١/٢٦ العدد ٢١٥/٤٠)

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي يستمع الى تقرير حول نتائج المباحثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص لينون زهاقي ـ «استمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى التقرير الذي قدمه الرفيقان ق. تشيرنينكو وب. بونوماريوف حول اللقاء الذي جرى في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للحزب، ماير فلنر ـ هذا ما جاء في نص البيان حول الاجتماع الاخير للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذي أذيع بتاريخ ٨٤/١/٢٧ عبر الاذاعة والتلفزيون السوفييتيين ونشرته الصحف السوفييتية غداة اذاعته.

ويشير مراسلنا الخاص في موسكو الى ان طرح التقرير حول هذا اللقاء على بساط بحث اعلى هيئات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هو تعبير اضافي عن اهمية اللقاء بين وفدي الحزبين الشيوعيين، السوفييتي والاسرائيلي، الذي جرى مؤخرا.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٤/١/٣١ العدد ٢١٩/٤٠)

الحزب والشبيبة والجبهة ـ فرع معاوية

يدعون الرفاق والاصدقاء لحضور محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة والفلسطينية خاصة» وذلك يوم الاحد ٨٤/٢/٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: غازي شبيطة.

خلية الفتيات ـ الحي الشمالي في طمرة

تدعوكم لحضور المحاضرة حول «الحركة الوطنية الفلسطينية» وذلك يوم السبت ٨٤/٢/٤ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحي الشمالي في طمرة. المحاضر: صالح مرشد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوكم للاشتراك في المحاضرة الهامة حول «الوضع الدولي والنضال من اجل السلام» وذلك يوم السبت ٨٤/٢/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: فريد غانم.



الاتحاد قبل ربع قرن

اطلق سراح توفيق داود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خرج توفيق سليمان داود من أم الفحم من سجن الدامون بعد أن أمضى ثمانية أشهر هي المدة التي حكمت بها المحكمة العسكرية عليه بسبب اشتراكه في اجتماع أول أيار الاحتفالي في أم الفحم.

وقد نقل توفيق سليمان داود تحيات المساجين الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى المؤتمر السوفييتي الواحد والعشرين.

إننا نهنىء توفيق سليمان داود على عودته الى قريته وكفاحه.

اعتـــداء ..

* قبضايات كيبوتس سعسع يعتدون على مواطن ويصادرون بقره *

● فسوطة ـ اعتدى قبضايات كيبوتس سعسع على نجيب نعيم موسى بينما كان يرعى بقره قرب المنصورة.

ولم يكتفوا بهذا الاعتداء الخطير الذي اصاب نجيب موسى بإصابة خطيرة في عينه جعلته طريح الفراش .. لم يكتفوا بهذا بل «صادروا» البقر وهم يطالبون ب ٤٠٠ ليرة ـ غرامة ـ لإعادتها.

السؤال : أين البوليس ؟

وهل يصح ان يستهتر القبضايات المباميون بالقانون ؟

حنا دله يرأس لجنة انتخابات كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ خلال جلسته التي عقدها في الاسبوع الماضي انتخب مجلس محلي كفر ياسيف لجنة الانتخابات لتعد لانتخابات المجلس القادمة.

وقد تألفت اللجنة من حنا دله ونقولا داوود عن كتلة كفر ياسيف التي يرأسها يني يني رئيس المجلس المحلي، ويوسف شحادة والياس دله عن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين، وخليل جريس عن كتلة الحياد التي يمثلها رجا جريس واديب عودة وخالد صفية عن كتلة العامل والفلاح (اتحاد عمال اسرائيل) ونجيب خوري عن كتلة الاصلاح وموسى بصل عن كتلة مبام.

وقد فاز برياسة اللجنة حنا دله عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية باكثرية خمسة اصوات بينما نال نجيب خوري تأييد ممثلي اتحاد عمال اسرائيل ومبام.

ونتيجة انتخابات رياسة اللجنة الانتخابية توحي بالوحدة الوطيدة القائمة بين كافة القوى التي تقاوم سياسة الاضطهاد القومي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٢/٣)



ـ سواق نزيه .. بينقي الزبائن بنفسه .. !



ـ كل الرجالة بقت تجري ورا التاكسي يا ماما .. !

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



■ أمل مرقس تشارك فرقة «فتافيت السُكر» (أسامه مصري وميسره مصري والهام لاذقاني) في أغنية «اسمع يا رضى» في مهرجان دعم «الاتحاد» (عكا ٨٤/١/٢٧).

عطا الله شوفاني :

الأغنية الوطنية كالبلسم اذا سكب على الجراح شفاها

بطاقة هوية

■ الأسم: عطالله شوفاني.
■ العمر: ٤٨ سنة.
■ مكان الاقامة: عيلبون.

● كيف بدأت حياتك الفنية؟

□ في المدرسة حين كنت أغني في الحفلات والرحلات. وفي سنة ١٩٥٠ رأيت لأول مرة فرقة غنائية جاءت من الناصرة لاحياء حفلة في عيلبون فقررت أن اقيم فرقة مثلها خاصة واني كنت اعيش في بيت فني. وبعد مرور عام بدأت أتدرب على العزف وما ان مرت ستة أشهر من التمرينات حتى كونت فرقة موسيقية وخرجت لاحياء حفلات الاعراس وكانت أول حفلة احييتها هي حفلة زفاف السيد خليل سليم مطر من عيلبون. يومها غنينا طيلة ١٥ ليلة بدون مقابل ومن أغاني تلك الأيام لا زلت أذكر «حوِّل يا غنام» و«سمرة يا سمرة» و«ابو الزلوف» وغيرها من الأغاني الشعبية.

● هل شاركت في مهرجانات غنائية؟



● المطرب عطا الله شوفاني ●

□ شاركت في عشرات المهرجانات السياسية والفنية التي نظمها الحزب الشيوعي وفروع الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات بالأضافة الى الحفلات التي نظمها الطلاب العرب في حيفا وتل ابيب وبئر السبع والقدس. كذلك شاركت في احياء عشرات الحفلات في المناطق المحتلة.

● وفي الخارج؟

□ شاركت في «اسبوع فلسطين الثقافي» الذي عقد في لندن، أواخر العام الماضي (١٩٨٣)، كذلك شاركت في مؤتمر «اتحاد طلبة فلسطين» الذي عقد في لندن في الفترة نفسها.

● ما هي الأعمال الغنائية التي شاركت فيها؟

□ في سنوات ٦٥ ـ ٦٦ قدمنا اسكتش «بنت الناصرة» الذي وضعه الاستاذ مارون أشقر وقد مثلت في هذا الاسكتش الى جانب ابنة اخي حنا، دينيه، وكنت أمثل دور اخيها المتوفي الذي يعود اليها في الخيال يحمل اغاني يدعو فيها الى المحبة والسلام.

● ما هو رصيد عطالله شوفاني الفني؟

□ حتى الآن كتبت ولحنت حوالي (٤٠٠٠) بيت عتابا وموال بغدادي وزجليات واغان وطنية وغزلية. ومن الأغاني التي اعتز بها «طلة خيلنا» التي طورت كلماتها بعد يوم الأرض كذلك أغنية «يا ريم سلم لي على أوطاني». وقد تركزت معظم أغاني على الدعوة الى التمسك بالوطن والحفاظ عليه وعدم الهجرة. وأذكر انني كتبت في سنة ١٩٥٨ أول اغنية تتحدث عن هذا الموضوع وفيها ادعو الشبان الى عدم الرحيل فأقول:

«ضيعتي هالصغيرة اللي بدي اشهرها
وحط ايدي بايد خيي وعمرها
واعود الخلان ع حب الوطن
ما خلي حدا منا يهجرها»

وفي أغنية اخرى اقول:

«يا مسافر وين طول بالك علي
خليك حداي صعب فراقك يا خي»

● أي الأغاني يفضل جمهورنا حسب رأيك؟

□ جمهورنا متعطش للأغنية الوطنية. ومعظم أغاني مخصصة للوطن والأرض حتى الغزلية منها. كذلك دعوت في أغاني الى نبذ النعرات الطائفية وقلت في شروقية وضعتها مقدمة لأغنية «يا طلة خيلنا»:

«تريد النصر سيبك من نعرة الأديان
هلالك وصليبي هني العلم ليها
درزي مسلم مسيحي كلنا بالوطن
اخوان
ايدك بأيدي لأكبر قوة ظلم نهفيها»

وللتلخيص في رأيي ان الأغنية الوطنية بالنسبة لجماهيرنا هي كالبلسم اذا سكب على الجراح شفاها، لأن الأغنية الوطنية تتحدث اولاً عن آلام ومعاناة الجماهير.

● هل تأثرت بأحد المطربين أو الملحنين؟

□ تأثرت جداً برفاق دربي سمير الحافظ ومصطفى دحلة ويوسف مطر وابراهيم عزام وسهيل ناصر، وهذان الاخيران سافرا الى لندن لاحتراف الفن هناك. ومن الأصوات العربية تأثرت بالقدماء امثال عبد الوهاب ام كلثوم والصافي وفيروز. ومن الملحنين يعجبني بل أثَّر بي الرحبانيان.

● هل هناك عمل فني جديد لعطالله شوفاني؟

□ في أثناء زيارتي للندن التقيت بعدد من الشعراء الخليجيين وحصلت على عدد من قصائدهم التي أعمل الان على وضع الحان لها لتكون جاهزة للتسجيل.

● ما هي الأغنية التي تحمل نادرة معينة؟

□ قبل خمس سنوات جاءتني الضريبة وطلبت مني دفع ضريبة عن الأغاني بقيمة مليون ليرة، الان يطلبون سبعة ملايين، وكتبت آنذاك أغنية أقول فيها:

عالأوف مشعل اوف مشعلاني
بدهن ضريبة والله على الغناني
بدهن ضريبة وزيادة تعذيبي
ما في هريبة من حد الطبراني*
إلي سبع ولاد وانا ومرتي زيادة
ومن هالبلاد والله ماني غادي
وعن هالجلاد والله لاعمل حادي
واحكي عن ظلمه بكل الغناني
بدهن مليون وزيادة كمية
وثلاثين سنة إقامة جبرية
عالموت مش سائل كرمال القومية
وبعتز بشعبي وما ببطل غناني

(وليد يأسين)

* الطبراني، منطقة تابعة لعيلبون وقد صادرتها الحكومة وأقامت فيها بحيرة اصطناعية.

الحقوق الضائعة !

● كشف تقرير صدر في لندن مؤخراً ان اصحاب الخيول يعتنون بخيولهم اكثر من اعتنائهم بالموظفات الفتيات اللواتي يستخدمن لهذا الغرض. وجاء في التقرير ايضاً ان هؤلاء الفتيات يتقاضين في المتوسط ١٠ جنيهات مقابل ٦٠ ساعة عمل في الاسبوع. وكشف التقرير النقاب عن ان بعض الفتيات يعانين من ضياع حقوقهن فمنهن من يتقاضين ٥ جنيهات في الاسبوع مقابل ٦٠ ساعة عمل. وطالب التقرير جمعية الخيول البريطانية بإعادة النظر في ساعات العمل والاجور.

القلب الأمـــريكي ضعيف

● واشنطن ـ توقعت دراسة امريكية نشرت هنا ان تقتل الأزمات القلبية عدداً لا يقل عن مليون شخص في الولايات المتحدة خلال العام الحالي.

كما توقعت الدراسة التي أعدتها مؤسسة القلب الأمريكية ان تتكبد الولايات المتحدة نتيجة وفاة هذا العدد من ضحايا الأزمات القلبية خسارة تصل الى ٦٤ بليون دولار منها ١٢,٤ بليون دولار بسبب فقدان الانتاج الناجم عن عدم القدرة على العمل.

واستنتجت الدراسة هذه التوقعات بعد تفحص ما لا يقل عن ٤٣ مليون أمريكي من نوع ما من أمراض القلب والدم واستندت في معلوماتها الى المرجع السنوي لأمراض القلب الذي تعده مؤسسة القلب المذكورة تحت عنوان حقائق القلب.

الله يبشرك بالخير!

● بكين ـ و.ص.ف. ـ أستبعد مسؤول صيني كبير في حديث نشرته يوم الأثنين الماضي مجلة بانيوتان الصينية فكرة نشوب حرب عالمية ثالثة او نزاع مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وقال جينج بياونا رئيس البرلمان الصيني وهو متخصص في مسائل السياسة الخارجية انه لا يستبعد وقوع اضطرابات جديدة نظراً للصراع بين الدولتين الأعظم على فرض هيمنتها.

وأضاف ان الصين تعارض الحرب الباردة والحرب العادية على حد سواء وتأمل في أن يسود العالم الهدوء والسلام.

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٤/٢/٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٧,٥٥ ـ استعراض برامج
● ٨,١٥ ـ الاسبوع ـ مفكرة احداث
● ٩,١٥ ـ الفيلم السينمائي: «احبني او اتركني»
● ١١,١٠ ـ موسيقى
● ١١,٢٥ ـ أخبار

السبت ١٩٨٤/٢/٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ افلام مصورة
● ٥,٤٠ ـ اخترنا لك
● ٦,١٠ ـ «إمرأة شجاعة»
● ٧,٠٠ ـ للعائلة
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة» ـ مسلسل كوميدي
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ اخبار الرياضة
● ١٠,٣٠ ـ «طاقم مختص»
● ١١,١٥ ـ «نعم سيدي الوزير» ـ مسلسل كوميدي ساخر
● ١١,٤٠ ـ اخبار

كينيا والتعايش السلمي

● أعرب الحراس والبوليس في نيروبي، الذين نظموا رحلات صيد للعثور على الأسود والضباع والجواميس، ان هذه الحيوانات المفترسة، وخاصة الاسود والجاموس، اصبحت تشكل تهديداً لحياة الاشخاص. وأذاعت وكالة الأنباء الكينية ان بعض سكان «مارالال» طلبوا من الحكومة ان تتولى حمايتهم من هذا الخطر، الا ان مأمور الشرطة صرح بأن الحكومة تشجع التعايش بين حيوانات الصيد والسكان لان السياحة تدر عملات كثيرة على البلاد.

هنا القاهرة .. تاكسي !

● القاهرة ـ و. ص. ف. ـ ما اصعب ان يجد المرء مكاناً له في احدى سيارات التاكسي في القاهرة لأن عثور الراكب العادي على تاكسي خال يوافق على توصيله الى حيث يريد اصبح حلماً من الاحلام.

وفي القاهرة يقف الراكب بالساعات وقد تقوس ظهره وانحنى للامام راسماً على شفتيه ابتسامة يحاول جاهداً ان تبدو ودية وسائلاً كل سائق تاكسي يمر من امامه ان يوصله الى وجهته .. ولا يضن الراكب اليائس بشيء فيعرض عدة مناطق لا منطقة واحدة يمكن توصيله اليها عسى ان يرق قلب السائق فيوافق على اصطحابه معه .. ولقد اصبح هذا المشهد مألوفاً وعاديا للغاية في القاهرة.

بيد ان الحال يختلف تماماً عندما يظهر فجأة أحد رجال الشرطة وقد شهر سلاحه مطارداً أحد المجرمين فما أن يشير الى أحد التاكسيات بالتوقف حتى يلبي السائق النداء.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى وجود ٤٥ ألف سيارة تاكسي في القاهرة وان كان ما يعمل منها يومياً لا يتعدى الـ ١٠ أو ١٢ ألف في مدينة يقدر عدد سكانها بـ ١٢ مليون نسمة يعانون أشد المعاناة من أزمة المواصلات.

أبو الشقمق يقول!!

حدود حرية التصرُّف الاسرائيلي ..

يبدو أن الأمريكيين قد حدَّدوا للإسرائيليين حدوداً لحرية التصرف الاسرائيلي، العسكري والسياسي، في إطار الاتفاق الاستراتيجي ما بينهما. ومعنى ذلك أن إسرائيل لا تستطيع التصرف العسكري والسياسي، خارج هذه الحدود، إلّا بعد التنسيق مع الشريك الأكبر، الامريكي، وإلّا بعد أخذ موافقته.

ومن المعروف ان تحديداً لحدود «حرية التصرف» هو أمر متعارف عليه في مختلف الشراكات والشركات والدوائر.

ومن الأمثلة على ذلك ان مدير دائرة، في شركة من الشركات مثلاً، يمنح «حرية التصرف» بمبلغ من المبالغ المالية في الشهر الواحد. مثلاً: يستطيع التصرف بمبلغ ١٥٠٠ شيكل شهرياً للإنفاق الشهري دون العودة الى رئيسه. وفي نهاية الشهر يُقدّم الى أمين صندوق الشركة كشفاً بحساب هذا الصرف. أمّا إذا كان عليه، في حالة من الحالات، صرف مبلغ أكبر من المبلغ المحدد، أعلاه، يتوجب عليه أن يطلب اتخاذ قرار في الدائرة المختصة بهذا الشأن.

هذا الأمر واضح ومتعارف عليه في مختلف الدوائر. فلكل مدير دائرة «حرية التصرف» في حدود محددة.

فكيف، يا هل ترى، حدد الأمريكان حدود «حرية التصرف» الاسرائيلي في إطار الاتفاق الاستراتيجي بينهما ؟

ليس أمامي من طريق، في البحث عن جواب لهذا السؤال «السري»، سوى «حرية التخيُّل» اعتماداً على الخبرة وعلى ما تواضع عليه الناس.

فكيف تُقاس حدود «حرية التصرف» الإسرائيلي هذه ؟

ربما بعدد العرب الذين يجوز للعسكريين الإسرائيليين قتلهم بدون الرجوع، مسبقاً، الى شركائهم الأمريكيين.

أو بمساحة الاراضي التي يجوز لهم احتلالها بدون استشارة شركائهم الأمريكان مسبقاً.

أو بمدى المجزرة التي يجوز لهم السكوت عن اقترافها. أما اذا زاد عدد القتلى عن العدد «السقفي» فعليهم أن يوقفوها أو أن يأخذوا على استمرارها موافقة شركائهم الأمريكان.

ـ وماذا بشأن «حرية التصرف» الاسرائيلي في المناطق المحتلة ؟

ـ إلزم حدودك، يا هذا ! فالمناطق المحتلة هي جزء لا يتجزأ من «ارض إسرائيل» ! ولا يسمح ريغن «الدمقراطي» لنفسه أن يتدخل في شؤونها الداخلية. فهنا تكون «حرية التصرف» الاسرائيلي بغير حدود خصوصاً وأنهم لا يطلقون الرصاص إلّا في الهواء.

ـ ولكنهم يصيبون صدور الشبان والشابات العرب المتظاهرين.

ـ لأن في صدور هؤلاء الشبان والشابات يوجد هواء. فلماذا، يا هذا، تسمح لنفسك بالتمييز بين هواء الجو وهواء الصدور. ألأنهم عرب، يا عنصري ؟!

(ابو الشقمق)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

اعداد: مُشرف نايف قزل ـ المغار

الكلمات الأفقية:
١) يطقع ـ كاتب ومفكر شيوعي كبير
٢) تهديد ـ امش (معكوسة) ـ اسم نهر في سوريا
٣) شك ـ سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (معكوسة) ـ الأسم الثاني لرئيس حركة أمل الشيعية (معكوسة)
٤) عملة اسيوية ـ مفيد (معكوسة) ـ نعم بالفرنسية
٥) في العائلة ـ ما تفرزه الجراح ـ يضم
٦) عمر (معكوسة) ـ عبودية ـ شهر هجري ـ حرف عطف
٧) الأسم الأول لقرية عربية ـ من مشتقات النفط
٨) سقط ـ عكس ناضج ـ آدميون
٩) متماثلان ـ مشتاق ـ مدينة الصمود
١٠) من مؤلفات الشاعر سميح القاسم
١١) حرف + يرجع ـ اسقي (مجزومة)
١٢) من واضعي النظرية الشيوعية

الكلمات العمودية:
١) زعيم شيوعي عالمي
٢) شاعر فلسطيني راحل ـ يشاهد (مجزومة)
٣) دار (معكوسة) ـ آله ـ تلقى دعوة
٤) اشار (معكوسة) ـ ذبح ـ رسوخ
٥) صديق الكفاح ـ من الأماكن المحببة للفلاح
٦) عواصف ـ في الجسم
٧) الأسم الأول لكاتب فلسطيني راحل ـ انتشر ـ مضغ (بالعامية)
٨) يقص ـ صالحا
٩) عكس بحر (معكوسة) ـ خوف ـ الأسم الثاني لفيلسوف انكليزي غير معاصر
١٠) اعجمي ـ مراقب
١١) يعرفون + حرف ـ قبل
١٢) فيلسوف يوناني ـ من المأكولات (بالعامية)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:
١) أندونيسيا
٢) مقالب
٣) لر ـ فوح ـ فل
٤) اقم ـ علا
٥) قارن ـ حزام
٦) سال ـ ف ف
٧) تق ـ قوس ـ لب
٨) ميعاد
٩) نفيس ـ حصاد

الكلمات العمودية:
١) افغانستان
٢) رقراق
٣) ده ـ مال ـ مي
٤) وقف ـ قيس
٥) ناوب ـ نوع
٦) بلع ـ ساح
٧) سب ـ عزف ـ صد
٨) فلافل
٩) اسلام ـ برد